

الرزاة الحماس الإصغاء النبل
العطف الحنان الطيبة التواضع
الإمانة الفطنة الإحسان الصبر التعاون الإيثار الحكمة

الوفاء نَيْرُ الْعَقْلِ العرفان بالجميل

التفاؤل العدل البشاشة الرائد العلم

التقى الرضى الإقسط الرحمة الوقار الإيحاء

السماحة كظم الغيظ الكاچ الكيس

القناعة الشهامة السكينة العفة المودة الاعتدال

العصامي العابد البلاغة الفصاحة النزاهة اللطافة النصح

المربي المحبوب النشاط زوج

سعة الصدر العفو الحزم الإصلاح

الجرأة علو الهمة الوسامة الصالح

سريع البديهة صدق النظافة حزم

الشجاعة شجاعة

الشراف صدق أمانة

الكرام نكاء

الشجاعة الشفاء

الذكاء عم الزهد

اللين

الداعي إلى الله

التيحوية الاحترام الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية الاحترام الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية الاحترام الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية الاحترام الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية الاحترام الملتزم

الداخي إلى الله

هكذا الرجال

الرجال

فضلوا في الميراث

ولكن...

رجل بألف

نجيب وحبيب

عن الرجولة

أحدث!!

كلنا يولد من

رحم أم

مروءة

التيحوية

الاحترام

الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية

الاحترام

الملتزم

الداخي إلى الله

التيحوية

الاحترام

الملتزم

الفقيه القوة غني النفس عفيف النفس تحمل المسؤولية

الفهم كرم حليم قوي القلب

ودود شهامة

نظيف الكف

الحاجة شفيقة الجندي الأسير تفادر دار الفناء إلى دار البقاء

في شهر رمضان المبارك فارقتنا امرأة متواضعة تخلقت بالأخلاق الحميدة وسارت على درب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وأهل بيته الكرام، إنها الحاجة شفيقة، المربية الفاضلة، التي بذلت حياتها وجهدها في نشر العلم الشرعي والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فانتفع بها الكثير من النساء والرجال كذا الأطفال.

رحمك الله يا من كنت على نهج السيدة نفيسة
في الزهد والورع ونشر الدين.

رحمك الله تعالى رحمة واسعة ووسع عليك قبرك ونوره بنور يشبه
نور القمر ليلة البدر وجعله روضة من رياض الجنة،
وأسكنك فسيح جناته وجمعنا بك مع النبيين والشهداء والصالحين،
أمين.



[illegible]

وللتفصيل في هذه الأمور خصصنا لكم عددًا كاملاً للرجل
كما قدمنا قبل عددًا خاصًا بالمرأة... متمنين لكم جولة نافعة
وممتعة في مجلتكم منار الهدى...

منزل الهدى

- | | | | |
|-------------------------------|--------------------------------------|---------------------------|-----------------------------|
| * الافتتاحية..... ٠٢ | * هكذا الرجال الرجال | * كلام في الميآن..... ٥٠ | * تحبيب وحبيب |
| * نصيحة السلطان الهري..... ٠٥ | * أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار | * قضية مطروحة..... ٦٠ | * عن الرجولة أتحدث!! |
| * قصة وعبرة..... ١٢ | * الكريم ابن الكريم | * بيني وبينك..... ٦٦ | * هو...بالموازين السليمة |
| * القول الفصل..... ١٨ | * الإسلام حفظ لي حقّي! | * على طاولة البحث..... ٦٨ | * كيف وأنا رجل؟! |
| * مفاهيم خاطئة..... ٣٠ | * فضلوا في الميراث ولكن... | * علومنا المسلية..... ٧٠ | * أمسك رصاصة منطلقة...بيده! |
| * مع الصحابة الكرام..... ٣٦ | * رجل يألف | * ركن المرأة..... ٧٢ | * لحياة أسهل |
| * الموعظة الحسنة..... ٤٢ | * يا غافلا عن مصيره | * مرسى المسافر..... ٨٠ | * كلنا يولد من رحم أم |

العدد 205

هكذا الرجال الرجال

سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة
رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية



حق، وصالحاً زوجاً إذا أدى ما لزوجته عليه من حق.

فالمرأة مخاطبة بعظم حق الزوج عليها من حيث هي زوجة كما بينه رسول الله ﷺ فقد قيل له: يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال ﷺ: «زوجها»، وجعل الله عظم حقها على بنيتها من حيث هي أم حين سئل عليه الصلاة والسلام: من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ فقال: «أمه» أخرجه الحاكم في المستدرک.

وليعلم كذلك أن الحنو والعطف والشفقة يكون في جنس الرجال، ويكفي في ذلك ما حبا الله أنبياءه من شفقة على أممهم وحنوهم وإنفاق أعمارهم في دعوة الناس لما يحييهم بأحسن القول وأطيبه وألطف السلوك وأقربه.

الرجل صلاحه في أن يعمل بشرع الله ليكون الأسوة والقدوة، وحثه أولاده وزوجته من غير أن يفعل هو ما يأمرهم به لا يؤثر فيهم الأثر المطلوب فهو معلّم بالقول والفعل، ومؤثّر بالقول والفعل والحال.

والرجل الرجل هو الذي يعرف أن ما حباه الله من بسطة وقوة على المرأة وفضل الحزم عليها ليس مدعاة له ليستقوي على ضعفها، ويتجرأ على ظلمها، بل ينبغي أن يفيدها من قوته قوة، ومن حزمه عدلاً، ومن فضل قراره إنصافاً، فإن رسول الله ﷺ قد استودعنا المرأة في بيوتنا وصية فقال عليه الصلاة والسلام: «فاستوصوا بالنساء

خيراً» رواه البخاري، وقال أيضاً: «إني أخرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة» رواه البيهقي، وهو معها وهي معه رفيقا درب صلاح، وشريكا تربية الذرية على ما يرضي رب البرية، وإنه وقد أولاه الله ما أولى وأعطاه ما أعطى هو المسؤول عن زوجته هل أدى حقها وأوصل إليها مستحقها وأنفق ورعى، ولما فيه خيره وخيرها سعى.

الحمد لله الذي خلق وبرا، وبث في الأرض رجالاً كثيراً ونساءً وذراً، والصلاة والسلام على من بنوره ظلمة الجاهلية درأ، محمد بن عبد الله رسوله وصفيّه وخليفه، الذي أمره الله بقوله: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) سورة العلق، فقرأ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) سورة النحل، وقال أيضاً: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٨٦) سورة الأنعام.

هو خبر الله بأن صفوة الناس وخيارهم هم الأنبياء والمرسلون، وهم رجال أوحى الله إليهم ليقودوا الأمم بما أوجب عليهم من البلاغ المبين، ليعلموا الناس مصالح دنياهم وآخرتهم، واصطفاهم رجالاً كاملين مجتبيين مختارين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ (١٣٤) سورة الأنعام، وهذا بيان من الله أن الرسالة اصطفاء واختيار من الله لمن عصمهم مما لا يليق بمنصب النبوة، وليست كسباً بعمل يعمله الإنسان يسعى منه حتى يصل.

فهم رجال وليس فيهم إلا رجل، ولم يجعل الله الرسالة في امرأة مع وجود العظيّمات من النساء أمثال السيدة العذراء المطهرة مريم، والبتول الزهراء فاطمة، وأم المؤمنين خديجة، والشهيدة الصابرة آسية بنت مزاحم، والصدّيقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهن أجمعين.

والرجل إنما يكون صالحاً أباً إذا أدى ما لأولاده عليه من



لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَكِنَّ الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ سورة آل عمران.

ذلك لما كانت ترجوه من ولادة الذكر الذي يتصور فيه أنه أقوى وأقدر في القيام بأعباء الدعوة إلى الله وخدمة المساجد، ولما يعتري النساء بحسب طبيعتهم مما يؤخرهن عن القيام بذلك كما يفعل الرجال.

ولا بد من التنبيه إلى أن المدار عند التفصيل والتعيين بين رجل وامرأة أن الفضل عند الله بالتقوى، والنقية من النساء خير من الفاسق من الرجال، ولكن الرجال فيهم من بلغ من التقوى ما لا تبلغه امرأة من كانت ومن أي عصر كانت، وهم النبيون والمرسلون ومن فضل الله من غيرهم على من سواهم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ سورة الحجرات/١٣.

فكن يا أخي رجلاً على حسب الشكر. أعطاك الله لتكون من الشاكرين ... فلا تكن من الجاحدين. وقواك لتكون من المنصفين فلا تكن من الظالمين. وولأك الأمر بقوامه في بيتك لتكون من المقسطين... فلا تكن من القاسطين.

بالحق تعرف الرجال، وبالتقوى تقاس الرجولة. فإذا طالبت بحقك كرجل فأد ما بعنقك من حق الله وعباده عليك. فإنك ماض إلى آخرة، وأمرك إلى حساب، فاتق الله فإن الرسول ﷺ قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» رواه البخاري. ■

وليس الرجل كاملاً مجرد الذكورة بل بتحمل ما أعده الله ليحمله، وأول ذلك أمور دينه من عقيدة وعلم وعمل، أمر بمعروف ونهي عن المنكر وأداء ذلك على الوجه المرضي عند خالقه سبحانه، وأن يكون داعية من جعلهم الله في عنقه إلى التمسك بالدين والحق والحذر من مخالفة ذلك والخروج عنه.

وأن يكون الكلمة المرشدة واليد الباذلة والعين الساهرة في بيته، ناصحاً أميناً ومربيّاً حكيماً ليحفظ الأهل من البدعة والفتنة والانحراف والانجراف إلى ما فيه الهلاك والسقوط في المساوئ والآفات.

وأن يكون في مجتمعه معواناً إلى ما فيه الخير، لا متعزلاً ولا متحرفاً محايداً، يعنيه ما يعني المسلمين، يهتم لجاره وأخيه وأمه وأبيه وصديقه وقريبه، هو منهم ومعهم في سرورهم، وفيهم ولهم في مضيقهم يطفئ معهم نيران الشر ويستقي معهم ينابيع الخير حتى يكون جواره صالحاً ومجتمعه نافعاً، فإن كان هكذا كان كالسور والسياح حول بيته وأهله، وإن كان جواره فاسداً ومجتمعه سيئاً كان كمن يعيش في حلقة النار لا يدري متى تدخل داره فلا تبقي من أهله ولا تذر.

كل هذا على العاتق والكاهل... أحمالاً على أكتاف الرجال... فإن نهض الرجل بحمله فهو الرجل، وإن ناء به مقصراً ولاهياً فقد أهمل دوره، وليس هذا إلا لأنه لم يعرف كيف يشكر الله على نعم أودعها الله فيه وعلى عطايا أسبغها عليه... فمن تخلى فلا يقاس عليه في ميزان الرجال... ولهذا ومثله كان في دعاء المرأة الصالحة امرأة عمران أم السيدة مريم عليهما السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ



أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار

قال العلامة الشيخ عبد الله الهري رحمه الله

قال ابن الصلاح: رويناه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال: «أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يسأل أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول»، وفي رواية: «ما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ودَّ أن أخاه كفاه إياه ولا يستفتي عن شيء إلا ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا». وروينا عن أبي بكر الأثرم قال سمعت أحمد بن حنبل يستفتي فيكثر أن يقول: «لا أدري» وذلك من أعرف الأقاويل فيه. وبلغنا عن الهيثم بن جميل قال: «شهدت مالك بن أنس سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها «لا أدري». وعن مالك أيضا أنه ربما كان يسأل عن خمسين مسألة فلا يجيب عن واحدة منها، وكان يقول: «من أجاب في مسألة فينبغي من قبل أن يجيب فيها أن يعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة ثم يجيب فيها».



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فأَيَّام قليلة تفصلنا عن الاحتفال بعيدنا المبارك وتعلو المساجد بالتكبيرات: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله، والله أكبر.

فأحبينا إخواننا الكرام أن نتذكر وإياكم كيف كانت عادة النبي ﷺ وصحابته في استقبال العيد فتعالوا لنستعيد بما يذكره العلماء في كتبهم.

يقول النبي الأعظم: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ، فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ تَقَاءِ رَبِّهِ» رواه مسلم، فالعيد فرح وسرور لأنه أتى بعد طاعة وهي طاعة الصيام، يفرح المؤمن لأن الله سبحانه وتعالى وفقه لأداء هذه العبادة، يفرح لأن الله سبحانه وتعالى أكرمه بصيام وقيام وذكر وتلاوة، أكرمه بأنه في رمضان لزم بيوت الله عز وجل بالاعتكاف وحضور مجالس العلم فيها، إذا أول شيء العيد في الإسلام يأتي عقب عبادة كبيرة، وإذا كان في العيد فرح فهو فرح لأداء هذه العبادة.

يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) سورة البقرة، فإذا إذا انتهى رمضان وأعلن البدء بشوال يبدأ المؤمنون بتكبيرات العيد إيماناً وإعلاماً بقدوم العيد فيكبر الإمام لعيد الفطر من غروب الشمس إذا رُئي الهلال إلى أن يدخل الإمام في الصلاة، لكن في عيد الأضحى يكون التكبير خلف الصلوات المفروضة من صبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق. ويسن لبس الجديد فلقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يلبس أجمل ثيابه في العيد، فيستحب للمؤمن أن يرتدي ثياباً جديدة في العيد، بل إن النبي عليه

عيدنا الميمون



المصلي، ولم يصل العيد في مسجده إلا مرة لعذر المطر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أصابهم مطرٌ يوم العيد، فصرى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد رواه أبو داود في سننه.

ووقت صلاة العيد ما بين طلوع الشمس إلى أن تزول والأفضل أن يؤخرها حتى ترتفع الشمس قيد رمح والسنة أن يؤخر صلاة الفطر ويعجل صلاة الأضحى وذلك ليتسنى للمسلم أن يضحي بعد الصلاة، بخلاف صلاة الفطر فإنه يستحب تأخيرها ليتسنى للمسلم أن يدفع زكاة فطره قبل الصلاة اتباعاً للرسول ﷺ في فعله، ولأنه مأمورٌ أن يطعم قبل خروجه لصلاة العيد.

وصلاة العيدين بلا أذان وبلا إقامة، قال الزهري: «وكان النبي ﷺ يأمر في العيدين المؤذن أن يقول: الصلاة جامعة» وكان عليه الصلاة والسلام يصلي العيدين قبل الخطبة ثم يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسة قصيرة، فعن ابن عمر «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون في العيدين قبل الخطبة».

وصلاة العيد ركعتين يكبر في الأولى سبعاً سوى تكبيرة الإحرام وفي الثانية خمساً سوى تكبيرة القيام ويستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة ﴿ق﴾ وفي الثانية ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ أي سورة القمر جهراً. وأما في الخطبتين فيكبر في الأولى تسعاً وفي الثانية سبعاً.

وتصح صلاة العيد من الرجال، والنساء، والصبيان لأنه حينما كان عليه الصلاة والسلام يأمر أصحابه أن يخرجوا إلى المصلى كانوا يخرجون مع نسائهم وأطفالهم.

اللهم علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، هذا والحمد لله رب العالمين. ■

الصلاة والسلام من سنته في الأعياد أو إذا حضر الوفود، أو كان يوم الجمعة ارتدى أجمل ثيابه، فالعناية بالمنظر هذا من السنة، لهذا قال عليه الصلاة والسلام: «**فاحسنوا لباسكم وأصلحوا رجالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس**» رواه الحاكم. وعن الحسن سبط رسول الله أي ابن ابنته، أنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحّي بأسمن ما نجد». ومن السنة أيضاً الأكل قبل الخروج للفطر دون الأضحى، فيسنّ أكل تمرات وتراً قبل الخروج إلى الصلاة في عيد الفطر، وتأخير ذلك في عيد الأضحى، أي أن السنة في عيد الأضحى أن تأكل بعد الصلاة، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وتراً» أي ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة أو أقل من ذلك أو أكثر.

وأما الخروج لصلاة العيد فيسنّ أن يخرج من غير الطريق التي يعود منها، فقد ذهب أكثر أهل العلم إلى استحباب الذهاب إلى العيد من طريق، والرجوع إلى البيت من طريق آخر، والحكمة من ذلك أن تلتقي بأكبر عدد ممكن من إخوانك المؤمنين، وأن تسلم عليهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج فيه.

ويسنّ أيضاً الزيارات والتهنئة بالعيد فعن زبير بن نضير قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك، والأولى في الزيارة والتهنئة الرحم وإن قطعت فقد قال عليه الصلاة والسلام: «**صِلْ مَنْ قَطَعَكَ**» لأن وصل الرحم التي قطعت فيه ثواب أكثر من وصل الرحم التي وصلت.

وأما صلاة العيد فيجوز أن تؤدى في المسجد، ولكن النبي ﷺ أدّاها في المصلى خارج البلدة، وهذا الأداء أفضل ما لم يكن هناك عذر كمطرٍ ونحوه، لأن النبي ﷺ كان يصلي العيدين في

سفينة النجاة

الشيخ الشاعر غانم جلول



تِلْكَ السَّافِينَةُ فِي خَضَمٍ مُزِيدٍ
وَالرَّيْحُ تَعْصِفُ فِتْنَةً وَغَوَايَةً
وَوَجَدْتَنَا مَا بَيْنَ مَوْجٍ جَارِفٍ
وَحَمَلْتَنَا فَوْقَ السَّافِينَ رَفَعْتَنَا
بِكَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ صُبْحَ نَجَاتِنَا
كُنَّا وَأَمْوَاجُ الْهَوَى مِنْ حَوْلِنَا
بِكَ سَيِّدِي جِئْنَا الصِّرَاطَ وَلَمْ نَجِدْ
سَاعَاتٍ عُمَرَكَ سَيِّدِي أَوْدَعَتْهَا
أَمْضِيَّتُهَا يَا سَيِّدِي مَا بَيْنَنَا
لَكَ يَا وَفَى الْعَهْدِ كُلُّ وَفَائِنَا
مَا زَالَ قَلْبِي يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا
وَيَكَادُ طَرَفِي أَنْ يَرَاكَ مُعَلِّمًا
قَلْتُمْ حَسَامٌ فَالزَّمُوا فِي طَاعَةٍ
أَنَا مَعَ حُسَامِ الدِّينِ لَمْ أَخْلَعْ يَدًا
إِنْ قَالَ سَيِّرُوا لَمْ تَجِدْ مُتَخَاذِلًا
مَعَكُمْ لِاحِدِي الْحُسَيْنِيِّنَ عَلَى هُدَى
نَحْنُ الْمَشَارِيعُ الَّتِي قَدْ صَفَّهَا
نَحْنُ الْمَشَارِيعُ الَّتِي قَدْ رَصَّهَا
جَمْعِيَّةٌ رَفَعَتْ لِيَوَاءَ عَقِيدَةِ
الْفَرْدُ فِيهَا عِزُّهُ إِسْلَامُهُ
جَمْعِيَّتِي هَذِي سَافِينَ نَجَاتِنَا
أَمْضِ الْأَوَامِرَ يَا حُسَامَ الدِّينِ قُلْ
جَمْعِيَّتِي لَيْسَتْ تَضِلُّ طَرِيقَهَا

شَقَّيْتُ عُيُوبًا مِثْلَ لَيْلِ أَسْوَدٍ
وَالنَّاسُ فِي عَمَةِ الْهَوَى وَتَرَدُّدٍ
نَادَيْتَنَا بِضِيَاعِنَا: هَاكُم يَدِي
بِجَمِيلِ هَدْيِكَ فِي رِضَا وَتَعَهُدٍ
إِذْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ شَمْسَ الْمُهْتَدِي
بِمُجَسِّمٍ مُتَطَرِّفٍ أَوْ مُلْجِدٍ
بِكَ أَنْتَ صِرْنَا فِي أَمَانٍ مُوَحَّدٍ
صُحُفَ الثَّوَابِ لَرَفَعِ شَأْنِكَ فِي غَدٍ
بِتَوَاضُّعٍ وَتَعَفُّفٍ وَتَعَبُّدٍ
وَقَلِيلٍ فَضَّلِ مِنْكَ لَمَّا أَرَدَدِ
لِمَاخٍ نَوْرٍ مِنْ مُحَيَّاكَ النَّدِي
فِي كُلِّ مِحْرَابٍ أَرَاكَ وَمَسْجِدٍ
هُوَ قَائِدٌ وَالرَّايِ رَأْيٍ مُسَدِّدٍ
وَبِكَفِّهِ وَاللَّهِ مِثْلُ مُهَنْدٍ
فِينَا نَسِيرُ بِهِمَّةَ الْمُسْتَأْسِدِ
مَعَكُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ يَوْمَ الْمَشْهَدِ
شَيْخِي صُفُوفًا لَا تَلِينُ لِمُعْتَدِي
بُنْيَانٍ حَقٍّ بِالْأَدْلَةِ مُسْتَنْدٍ
غُرَاءُ تَنْمَى لِلرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَشِيعَارُهُ أَنَا مُسْلِمٌ وَمُحَمَّدِي
تَجْرِي عَلَى نَهْجِ الْإِمَامِ الْمُرْشِدِ
قَدْ شَدَّ صَدَّافَتْحَ أَعْدَدٌ وَجَدَّ سُدِّ
مَا دُمْتَ رَبَّنَا السَّافِينَةُ سَيِّدِي

ولأهلك عليك حق

هذه كانت نصيحة رسول الله ﷺ للصحابي عبد الله بن عمرو حين سأل النبي ﷺ: «ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟» فقال: «إني أفعل ذلك، فقال له عليه الصلاة والسلام: «فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك، ونفّيت نفسك، لعينيك حق ولنفسك حق ولأهلك حق، قم ونم وصم وأفطر» رواه مسلم.

إن مما فرضه الله علينا نساء ورجالاً أموراً غير الصلاة والصيام والحج، منها أداء حق الأهل علينا من صلة رحم وبر





أما أنت أيتها الزوجة لا سيما زوجة الرجل المشغول فلا بد منك أيضًا أن تتفهمي وتظري إلى الصورة ليس من زاويتك أنت فقط بل انظري من ناحيته وكيف يعاني ويتعب، فبقدرتك أن تحصلي على ما تريدين منه لكن بالطريقة المناسبة. انتهي إلى الوقت الذي تطلين فيه منه، واختاري الزمن المناسب الذي يكون فيه غير مشغول أو متعب، ولتكن طريقتك غير مزعجة، فاجتنبى نبرة الصوت التي لا يحبها مثلاً أو الأسلوب الذي ينفر منه، فكوني لطيفة مراعية له حكيمة في تصرفاتك.

ثم حاولي أن تنظمي وقتاً ممتعاً يشد زوجك للجلوس معك ومع الأولاد، فلا تكثري من الطلب والشكوى في هذه الساعات، ولا تتركى الصغار يصدرون أصواتاً عالية وضجيجاً، واحرصي على أن يشارككم وجبة الغداء أو العشاء يومياً وحسب وقته، فباستطاعتك أن تجعله أكثر تعلقاً بك وبالأولاد وبالمنازل. واستقبليه بوجه طلق ومظهر أنيق، كذا الأولاد.

وبأسلوبك تستطيعين أن تشركي زوجك في تولي هذه المسؤوليات التربوية وأعباء المنزل، على القدر الذي يسمح به وقته وطاقته، كجلب أغراض البيت أو ما يحتاجه أولادك في المدرسة أو تسديد الفواتير، كما يتضمن ذلك المشاركة في اجتماع الأسرة وصلة الأرحام، كتحديد يوم في الشهر أو الأسبوع تخرجون فيه معاً لزيارة الأهل، من غير أن تشعر به بأنه مقصر في هذه الأمور وكي لا يشعر بأن العبء يزداد عليه، فاجعليه يقوم بهذه الأمور من غير أن يشعر بالثقل.

وفي الختام وإن كنت تشعرين بالفراغ وقت عمله فجدري بك أن تبحتي عن وسيلة تملئين بها فراغك بالنافع والمفيد حتى لا تكون الساعات التي يغيب فيها عنك تشحنك فتؤدي إلى صب غضبك أو مللك عليه بعد يوم طويل متعب، فإنك إن فعلت لن تجدي مبتغاك. فاشغلي نفسك بأولادك وتربيتهم على الخير، كما أنه لا ينبغي أن تنسي ما فرض الله عليك من تعلم أمور دينك والسعي للنجاة في آخرتك فإنك إن فعلت لن تجدي وقت فراغ تملين فيه. ■

والدين وحقوق زوج وزوجة، كما أنه قد جعلت خدمتهم كما عامة إخواننا المسلمين إن أخلصنا النية لله تعالى ابتغاء الأجر والثواب فيها تقرب إلى الله عز وجل. وقد قصدنا بهذا الكلام أن نذكر المنشغل عن أهله بأن لأهلك عليك حقاً، أما أو أباً.. زوجاً أو زوجة...

إن الانشغال عن الأهل قد انتشر كثيراً في زمن تتسارع فيه الأحداث وصارت مسؤولية تأسيس أسرة حملاً كبيراً على الشباب، فنرى كثيراً من الرجال قد انشغلوا عن أسرهم بالعمل والكد لتأمين متطلبات الأولاد والأهل، فينسى كثير من الرجال أن له زوجة في المنزل تنتظره لتراه وتقضي معه بعض الوقت، وأولاداً هم بأمس الحاجة لتوجيهات والدهم وتعليمهم، وبعض الرجال يبررون انشغالهم الدائم هذا بأنه نابع عن إحساسهم بالرغبة في تأمين المال لأهلهم وما يحملون من المسؤولية فيقصر في حق أهله، كما ويشعر البعض زوجاتهم بأن هذا الوضع طبيعي وهكذا هي الحياة، لكن لا، فالأمر كما جاء في الحديث المتقدم. حتى إن كان عمك أخي في الدعوة إلى الله فإن أولادك أفراد من هذا المجتمع ولا بد أيضاً من تقويمهم وتربيتهم على النصيحة وتأسيسهم على الصلاح، فكما أن للأم دوراً كبيراً في هذا فكذا للرجل دور لا يقل أهمية أبداً، كأخذ الصبيان إلى صلاة الجمعة وحضور مجالس العلم ونحو ذلك. فعليك أخي الزوج والأب أن توازن بين أعمالك وانشغالاتك وبين الاهتمام بأهلك وأولادك، فلا تفرط في أي من الجانبين، فكما أنك أدركت عظم مسؤولية عمك وما يترتب عليه لا بد أن تدرك عظم دورك في المنزل وأهميته، فكيف سيكون حالك إن اكتشفت أن ولدك قد وقع في الفساد وضل طريق الصواب، كيف ستفيدك أموالك التي انشغلت بالانكباب على جمعها عن تحصين ولدك؟ هل تردده إلى الصواب وترشده إلى الحق؟!

لا تقل لا وقت لدي للاهتمام بأسرتي، فإن المشكلة غالباً لا تكون في ضيق الوقت إنما في عدم تنظيم الوقت وفي التكاثر أحياناً وفي التهرب عمداً في بعض الحالات.

الحمد لله رب العالمين وصلاة ربي وسلامه على سيد
المرسلين وإمام المتقين وحبیب رب العالمين محمد وعلى آله
وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، يقول رب العزة في محكم التنزيل: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ﴾ ﴿١٢٤﴾ سورة يوسف.

هو يوسف ابن نبي الله يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم
السلام الذي أعطي شطر الحسن -أي نصف الجمال الذي
أعطي للبشر- وقد أثنى الله عليه ووصفه بالعفة والنزاهة
والصبر والاستقامة. قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ
السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿١٢٤﴾ سورة
يوسف.

كما أثنى عليه سيدنا محمد ﷺ بقوله: «إن الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن إسحق بن إبراهيم» رواه البخاري.

كان سيدنا يعقوب عليه السلام يحب ابنه يوسف وبنيامين
كثيراً لما كان فيهما من المزايا كحسن الخلق وكانت هذه المحبة
سبباً في حقد إخوتهما الأكبر سنّاً عليهما، وسبباً في محنة
سيدنا يوسف التي ابتلي بها ونال بها الدرجات عند الله.
فقد أخذه إخوته معهم إلى البرية بعد أن وعدوا والدهم أنهم
سيهتمون به، فما إن غابوا به عن عينيه انطلقوا به إلى البئر
ليطرحوه فيها فخلعوا قميصه فقال يوسف: «يا إخوتاه لم
نزعتم قميصي؟ ردّوه عليّ يكون كفنّاً لي في مماتي»، جرّده
من قميصه ورموه في البئر غير عابئين باستغاثاته وبكائه
فسقط في البئر وكان البئر مملوءاً بالماء فأوى إلى صخرة
فيه وقام عليها وجعل ييكي، فنادوه فظن أنها رحمة أدركتهم
فأجابهم فأرادوا أن يرموه بالحجارة فمنعهم أخوه يهوذا،

الكريم ابن الكريم

على خزائن الطعام وانتشرت أخبار عدله ورحمته ورأفته فأرسل سيدنا يعقوب أولاده إلى مصر لجلب الطعام ومعهم الثمن، فلما وصلوا مصر عرفهم سيدنا يوسف وهم لم يعرفوه فلم يبادل إساءتهم بعقاب، فإنه كما وصفه حبيبنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه كريم ابن كريم، فقابلهم بالإحسان والدعاء لهم، وأرسل يوسف عليه السلام بقميصه الذي كان يلبسه ويلتصق بجسده الشريف مع إخوانه بعدما عرفوه، وطلب منهم أن يحملوه إلى والدهم وأن يضعوه على عينيه، لأن يعقوب كان عمي من شدة بكائه على ولده يوسف عليهما السلام.

وهبت ريح الصبا التي يتروح بها كل محزون ومكروب فذهبت بريح يوسف الصديق بمشيئة الله وقدرته إلى يعقوب عليه السلام، وبين يوسف ويعقوب مسافات طويلة ولكن الله يقرب البعيد لمن شاء من عباده، وقبل وصول القافلة بيوم قيل إن عزرائيل ملك الموت استأذن ربه في زيارة يعقوب عليه السلام فأذن له فجاءه فسأله يعقوب: «يا ملك الموت أسألك بالذي خلقتك هل قبضت روح ولدي يوسف فيما قبضت من النفوس؟ فقال: لا، ولكنني سأعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً بها إلا أعطاك، قل: يا ذا المعروف الذي لا يتقطع أبداً ولا يحصيه غيرك فرج عني ما أهمّني»، فدعا بها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر إلا وقد وصلت القافلة، فجاء يهوذا وهو أحد إخوة يوسف مبشراً أباه وحاملاً قميص يوسف عليه السلام فوضعه على وجه سيدنا يعقوب فتحققت معجزة عظيمة وعاد له بصره كما كان يرى به ويشاهد ويعاين. وهكذا كل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام شأنهم الصبر والتوكل على الله.

اللهم فأمداً بأمداهم. اللهم يا ذا المعروف الذي لا يتقطع أبداً ولا يحصيه غيرك فرج عنا ما أهمّنا واغفر لنا يا أرحم الراحمين.. آمين.

والحمد لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ سورة يوسف.

ألقوه في البئر وأرادوا أن يخفوا جريمتهم، لذلك عمدوا إلى جدي من الغنم فذبحوه ثم غمسوا قميص يوسف في دمه ورجعوا إلى أبيهم سيدنا يعقوب عليه السلام في وقت العشاء ليكون، فلما دنوا منه صرخوا صراخ رجل واحد ورفعوا أصواتهم بالبكاء والعيول، فلما سمع يعقوب عليه السلام صوته قال: «ما لكم يا بني هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا لا، قال: فما أصابكم؟ وأين يوسف؟ قالوا له كاذبين: يا أبانا إنا ذهبنا للسباق والرمي بالسهم وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وأنت لست بمصدقنا ولو كنا صادقين». فعندما سمع يعقوب عليه السلام كلام أبنائه وما أدعوه بكى وقال لهم: «أين القميص؟» فجاءوا بالقميص عليه دم كذب وليس فيه خرق، فأخذ يقلبه وقال لهم: «ما أحلم هذا الذئب الذي أكل ابني دون أن يمزق ثوبه!!»، وقال هذا الكلام تعريضا بكذبهم وإيداناً لهم بأن صنيعهم ومكرهم هذا لم يمر عليه. ومع كبر مصابه فأنبأ الله وأحبابه لا يعترضون على الله ولا يتسخطون على الله، فقال يعقوب عليه السلام: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

أما يوسف عليه السلام في هذا الوقت فكان مع قافلة من مصر التقطته من البئر فأخذه، وتربى في بيت عزيز مصر، وهكذا مرت السنون وتوالت الأحداث. وكان سيدنا يوسف عليه السلام قد علّمه الله تأويل الرؤيا أي ما يشاهد الإنسان في منامه، فأخبر أن الملك رأى رؤيا أفزعته فغبرها له سيدنا يوسف تعبيراً دقيقاً. سرّ الملك من هذا التعبير وارتفعت مكانة يوسف عليه السلام عنده فسلّمه خزائن مصر.

وأنت سنوات القحط وذاع صيت سيدنا يوسف الموكل

خيركم

خيركم لأهله





النفقة من المال الحلال، فالزوج حين يقدم النية الحسنة بتوفيره النفقة لأهله حتى يفهم ويستترهم ويتحرى المال الحلال يكتب له ثواب ذلك ويؤجر على حسن قصده ونيته، قال رسول الله ﷺ: **«إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة»** رواه البخاري ومسلم، فليخلص الرجال النية ليحصل لهم أجر الإنفاق على الأهل.

وفي المقابل أيضًا فإن الزوجة حين تقصر في أداء حقوق الزوج عليها، فلا تلبى رغباته المأمورة بتبليتها شرعًا من التمكين من الاستمتاع والزينة وما يتبع ذلك، أو تخرج من منزله دون إذنه بلا عذر فتعكر عليه ما هو حق له، فإنه لا يجب حينئذٍ على الزوج الإنفاق عليها، ويسقط ما لها من حق في ذلك حتى تعود إلى رشد ما وترجع إلى طاعة زوجها، فالنفقة إنما تجب للزوجة بتسليمها نفسها لزوجها وتمكينه منها، وتزويجها نفسها للمقصود من الزواج، فإنها بامتناعها عن ذلك بلا عذر شرعي تكون عاصية، قد فوتت على نفسها خيرًا من الأجر والثواب بنية حسنة وأسقطت ما وجب لها من النفقة، وهذه تسمى ناشزة فإن من النشوز منع الزوج حقه من الاستمتاع لغير سبب شرعي، وقد روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح»** وفي لفظ الإمام مسلم: **«كان الذي في السماء -أي الملائكة- ساخطًا عليها حتى يرضى عنها -أي زوجها-»** وهذا التأويل مأخوذ من الرواية الأولى التي ذكر لفظ الملائكة فيها فيبطل احتجاج المشبهة به على إثبات تحيز الله في السماء فإن الله موجود بلا مكان، والمقصود بمن في السماء الملائكة الذين يسكنونها، هؤلاء يلعنون بعض من في الأرض من الذين يستحقون اللعن.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أما بعد، فإن مما أوجب الله على الزوج المسلم النفقة على زوجته وأولاده. والنفقة من القوامة التي جعلها الله تعالى في يد الزوج في قول الله تبارك وتعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ سورة النساء، أي أن الزوج بيده وإليه أمر النفقة وتدير المعاش، المرأة ولو كانت غنية لا يجب عليها الإنفاق، بل هو على الرجل، فيجب على الزوج أن يؤمن لزوجته ما تحتاجه من النفقة من السكنى والمأكل والملبس والمشرب، ولا يتأخر في شيء من ذلك، بل إن تضييع النفقة بغير عذر ذنبٌ حذر منه النبي ﷺ بقوله: **«كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول»** رواه النسائي والحاكم، فيجب أن يؤدي الرجل ما يجب عليه من الإنفاق من غير تقصير بل يؤديه كاملاً من دون منة أو أذى، فالرجل ملزم بالنفقة على زوجته على ما فرضه الشرع وذلك بتأمين المسكن اللائق بها مع النفقة اليومية والكسوة الفصلية وما يتبع ذلك، فيجب عليه إن كان البيت مستأجرًا أجرة البيت الذي هو عبارة عن غرفة ومنافعها كالمطبخ والخلاء، وعليه النفقة اليومية من الطعام وما يتبع ذلك، والمقصود بذلك ما يدفع به الضرر عن البدن وليس المراد أن كل ما تطلبه المرأة والأولاد يكون فرضاً على الرجل بل ما زاد على الواجب يكون من باب الإحسان الذي يستحب فعله ويؤجر عليه إن أخلص النية.

ثم إن الرجل حين يسعى ويعمل ويكد ويتعب ليوثر لزوجته وأولاده ما يحتاجونه لمعاشهم فإنه يؤجر على أعماله هذه وتكون قرينة له عند الله يشبهه عليها، وينال أجره حسنات تدخر له بشرط أن تكون نيته خالصة لوجه الله وليس لفخر ولا لتكبر على غيره ولا ليمدحه الناس بل تقرباً إلى الله بأداء ما فرضه عليه من أمر



به مانع من الكسب كمرض ونحو ذلك، وكذا على الرجل نفقة أبويه إن كانا معسرين ولو كان الأب في صحة جيدة لكنه لا يعمل أو معسر ليس عنده ما يكفيه، فعلى الولد نفقة أبويه الفقيرين.

وقد أوصى رسول الله ﷺ بالإحسان إلى الزوجة فقال: «استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم» رواه الترمذي. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ سورة النساء. أي بلا إيذاء ولا تقصير في الحقوق فالذي يحسن معاملة نسائه فهو من أفضل المؤمنين - أي يحسن إليهن بالعطف والرحمة والإحسان -.

الرجل الذي يتواضع مع زوجته ويصفح ويعفو ولا يقابل الإساءة بالإساءة ويعاملها بالحكمة والمداواة فإنه على الطريق الذي أوصى النبي ﷺ المؤمنين فقد قال الرسول ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» رواه الترمذي، ومعناه أنه ﷺ أحسن الناس معاملة لنسائه، والرسول ﷺ علمنا أن نتواضع مع أهلينا، فالتواضع مطلوب، فالرجل إذا خدم نفسه في البيت بدل أن ينتظر خدمة المرأة له فهذا عند الله أفضل، الرسول ﷺ كان يتولى خدمة البيت بنفسه، يخيّط ثوبه ويخصف نعله ويرفع دلو، وهذا من كمال التواضع بين الرجل وأهل بيته، فلا ينبغي أن يعيّر الرجل الذي يخدم في بيته، ولا أن يظن أن من الرجولة أن يكون الرجل أمراً ناهياً في مثل الخدمة، بل أكمل المؤمنين أحسنهم عشرة لزوجاتهم، والمرأة التي تبادر للخدمة والتواضع تكون سبابة للأجر والفضل ومثابة عند الله يوم القيامة بالثواب الجزيل والخير العميم إن شاء الله تعالى.

والله سبحانه أعلم وأحكم. ■

ثم إن نفقة الزوج على امرأته وأولاده إنما تكون على قدر ما أوجب الله عليه، وإن زاد يكون تطوعاً لله تعالى، ويكتب له من الخير والفضل بإحسانه لأهله، فلا يطالب بتأمين ما لا يتحمل، ولا يلزم بما لا يطيق، فمن النساء من تحاول إرغام زوجها لتوفير ما لا يطاق فتكثر طلباتها اليومية، وتشتغل أوصافاً معينة لأشياء تطلب منه إحضارها وهو عاجز عن ذلك، وإن استجاب لها مرة فقد يعجز مرّات، وربما اقترض وتحمل الديون حتى يوفر لها ما تطلبه، وربما حمله كثرة الإلحاح أن يمد يده إلى الحرام ليلبي لها رغباتها، غير أن المرأة العاقلة الراشدة الرصينة هي التي تراعي أحوال زوجها وتقدر ظروفه، فترضى باليسير وتقتنع بالقليل ولا تنظر إلى ما يظن به السعادة، فليست السعادة بكثرة الإنفاق والتوسع بالمعاش والأثاث من الفرش واللبس والأكل، بل السعادة في عيش حياة مكللة بالتقوى والرضى والحب والهناء والقناعة. أما تلك الزوجة التي تصرّ على إحضار ما يصعب عليه لقصر نظرها وعدم تقديرها للعواقب فإنها تتعب زوجها، وتكدر عليه صفو عيشه، فهي ترمي ببصرها إلى النظر في أحوال الأثرياء وما يوفره لزوجاتهم، مما هو مناسب لأحوالهم؛ إذ من أسهل الأمور عليهم تأمين متطلبات المنزل من ضرورات وكماليات، لما يتمتعون به من الغنى والسعة، وهذه التي تدعو زوجها غير القادر على أن يأتي بمثل ما يأتي به أولئك تجلب الهمّ والنكد لحياتها بتطلعها إلى من هم أعلى منها، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم» رواه مسلم.

ويتبع في النفقة أن الرجل عليه نفقة أولاده حتى سن البلوغ وبعد البلوغ يجوز للأب أن يقول للولد: اعمل واكف نفسك إن لم يكن



مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ



91.1 - 91.3 - 91.5 FM

Beirut - Lebanon, + 961 1 667601, + 961 1 667602

[Soundcloud.com/islamic-media](https://soundcloud.com/islamic-media)

whatsapp: 76-97 18 15/ www.NIDAA.FM



Twitter/ Instagram/ Facebook: NiddaaAlMaarifa

الإسلام حفظ لي حقي!

الحمد لله المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، ذي الطول ربّ العرش
المجيد، الهادي صفوة العبيد إلى النهج الرشيد، وصلوات ربي
وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ورسول
رب العالمين.

وبعد، فقد قال الله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَتِلْكَ وَرَبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا ٢﴾ سورة النساء، وقال رسول الله ﷺ: «يا
معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه
أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه
بالصوم، فإنه له وجاء» رواه مسلم.

إن الأدلة على مشروعية النكاح أشهر وأكثر من أن تحصر،
ففي مشروعيته حكم جلية، وفوائد عظيمة، ومقاصد سامية،
فمن تأمله وجده جامعاً لأسباب حفظ الدين والنفس والنسب
والعرض. وبذلك تتحقق الكثرة المؤمنة التي يحبها رسول الله
ﷺ. فأنعم بها من نعمة تحفظ البصر من النظر لما لا يحل
له، وتحصن الفرج من الوقوع في ما يقبح فعله، فكم من نظرة
أسقطت مروءة صاحبها! وكم من فعلة بقيت عليه معرفتها
ونغصت عليه طيب الحياة ذكراها! فهذه بعض أحكام النكاح
ومقاصده، وفي كل منها فوائد عظيمة، وأسرار شريفة، وغايات
سامية، قلّ من يحصيها عدّاً، أو يقابلها شكراً، أو يعمل فيها
فكراً وتديباً.

إن من تأمل الحكمة من مشروعية النكاح عرف الحكمة مما
شرعه الله سبحانه من إباحة التعدد وما في ذلك من مصالح
كثيرة للرجال والنساء وللمجتمع نفسه، وعلم أيضاً أن ذلك من
محاسن الشريعة الإسلامية التي بعث الله بها رسوله محمداً
ﷺ إلى الناس كافة وجعلها مشتملة على ما فيه صلاحهم



القول الفصل

الكريم: ﴿وَمَا أُوتِشُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٨٥﴾ سورة الإسراء.

وقد ذكر العلماء في الحكم الإجمالية لتعدد زوجات الرسول ﷺ عدة أوجه منها: أن يكثر من يشاهد أحواله الباطنة فينتفي عنه ما يظن به المشركون من أنه ساحر وغير ذلك، وأن تتشرف به قبائل العرب بمصاهرته لهم، وللزيادة في تألفهم، وللزيادة في التكليف حيث كلف ألا يشغله ما حُبب إليه منهن عن تبليغ الدعوة. وتكثر عشيرته من جهة نسائه فتزداد أعوانه على من يحاربه، ولتنقل الأحكام الشرعية التي لا يطلع عليها الرجال كثيراً، والاطلاع على محاسن أخلاقه الباطنة فقد تزوج أم حبيبة وأبوها إذ ذاك يعاديه، وتزوج السيدة صفية بعد قتل أبيها وعمها وزوجها فلو لم يكن أكمل الخلق في خلقه لنفرت منه، بل الذي حصل أنه كان أحب إليهن من جميع أهلن، إلى غير ذلك من الحكم العظيمة الجليلة التي لا تخفى على المتأمل المتفكر. وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر وهو أن الله تعالى شرع التعدد في الزوجات وأمر الرجل بالقسط بينهن - أي العدل - في القسم - أي المبيت عندهن وفي النفقة الواجبة - وليس في التعلق القلبي والجماع ونحو ذلك لأن هذا أمر خارج عن وسع العبد، لذلك إن خاف أن لا يعدل في أربع فثلاث، وإلا فثنتين، وإلا فواحدة، وليس له أن يظلم واحدة فإن فعل أثم، فكما أجاز الله للرجال تعدد الزوجات فقد أوجب عليهم أموراً لا بد أن يلتزموا بها.

أخواتي في الدين إياكن والاعتراض على دين الله أو ذم فعل الرجال بالتعدد فإن من يخرج من الإسلام ويمت على ذلك لن ينفعه في قبره وآخرته لا أهل ولا ولد، فتذكري أن حفظ دينك هو الأهم! وأنت أخي المؤمن فإنك إن أردت أن تعمل بما شرع لك فلا تس ما فرض عليك، وعامل زوجتك أو زوجاتك بالمعروف والعدل والأخلاق الحسنة فبالإحسان تصفو القلوب وتتآلف وتقوى على الخير، فليتق الله كل من الزوج والزوجة وليحذر مجاوزة حدود الله حتى يسلم! ■

وسعادتهم في المعاش والمعاد، واتضح له من ذلك أيضاً أن إباحة التعدد من كمال إحسان الله لعباده ولطفه بهم، وله فيه الحكمة البالغة، لمن تدبر هذا المقام وعقل عن الله شرعه وأحكامه، وما ذاك إلا لأن المرأة عرضة لأشياء كثيرة، منها المرض والعقم، وغير ذلك، فلو حرّم التعدد لكان الزوج بين أمرين، إذا كانت زوجته عاقراً أو كبيرة السن أو قد طال بها المرض وهو في حاجة إلى من يعفّه ويصونه ويعينه على حاجاته، أو في حاجة إلى الولد أو غير ذلك، فإما أن يطلقها - وذلك مضرّة عليه وعليها - وإما أن يبقّيها في عصمته فيحصل له من الضرر والتعب الكثير، والتعرض لما حرّم الله من الفاحشة وغير ذلك من الأمور التي لا تخفى على المتأمل، وقد تكون المرأة التي لديه قليلة النسل، وإن لم تكن عاقراً، فيحتاج إلى زوجة ثانية أو أكثر لطلب تكثير النسل الذي حثّ عليه النبي ﷺ ورغب فيه الأمة، وقد تكون المرأة عاجزة عن الكسب وليس لها من يقوم عليها ويصونها فتحتاج إلى زوج يقوم عليها ويعفّها، إلى غير ذلك من المصالح العظيمة للرجل والمرأة والمجتمع، فلا يجوز لأحد كائناً من كان أن يعترض عليه في حكمه أو يتهمه في شرعه.

وقد كان بعض أهل الجاهلية يجمعون بين العدد الكثير من النساء العشرة فما دون ذلك، فجاءت الشريعة المحمدية الكاملة لجميع العالمين على يد أفضل الخلق وخاتم الرسل عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام بأمر يجمع المصالح كلها وهو إباحة الجمع بين أربع من النساء - كما في قصة غيلان بن سلمة رضي الله عنه فإنه أسلم وتحتة عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن - ومنع ما زاد على أربع، إلا النبي ﷺ فإن الله خصّه بخصائص منها جواز الجمع بين أكثر من أربع لأسباب وحكم كثيرة، هذا ما ظهر لنا من حكمة التعدد وما خفي علينا أكثر، وصدق الله القائل في كتابه

كنز النجاة

الدكتور أحمد حمود

الحمد لله رب العالمين وصلاة ربي وسلامه على خاتم المرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهاكم إخوتي في الدين قد بدأنا بال عشرة التاسعة من
قصيدة العقيدة الطحاوية، وإليكم الشرح فهو كما يلي:

والأنبياء وصفهم معلوم من الفسوق كلهم معصوم
يجب الاعتقاد أن النبي معصوم من الوقوع في عدد من الأمور
ومنها الكبائر والكفر والصغائر التي فيها خسة، ثم النبي لا
يكذب ولا يقع بالزنا ولا يسجد لصنم ولا يشتهر بالذنوب ولو
كانت من الصغائر، وذلك كله من حكمة الله تعالى إذ لو عرف
بالسجود للأصنام وشرب الخمر ثم جاءهم يوماً ليأمرهم
أن يكفروا بالأصنام لقالوا له: ما عرفناك إلا ساجداً لها وما
عهدناك إلا شارباً للخمر أفقتهانا اليوم عما كان من شأنك،
ولو أنه اشتهر بالكذب لقالوا له: ما أنت إلا كاذب فكيف نصدق
نبأك!

يتصف النبي بالأمانة والصدق والعصمة والفظانة
النبي متصف بالأمانة فيستحيل عليه ضدها أي الخيانة،
ويتصف بالصدق فيستحيل عليه ضده أي الكذب، ويتصف
بالعصمة ويستحيل عليه ضدها من التعدي والإساءة، ويتصف
بالفظانة فيستحيل عليه ضدها أي الغباوة والبلادة.

أن يكذب النبي هذا مستحيل ولا يكون خائناً ولا رذيل
لا يقع النبي في الكذب، هذا مستحيل شرعي أي يستحيل شرعاً
حصول ذلك منهم لأن الله حفظهم من ذلك، ويستحيل كذلك
في حق النبي وقوعه في الخيانة وهي ضد الأمانة، وتستحيل في
حقه الرذيلة بل تجب له العفة والاتصاف بالفضيلة.

وكل هذا قبل أن يوحى إليه وبعد أن ينزل الوحي عليه
أي كل هذه الصفات من العصمة والعفة والفضيلة والفظانة

والأنبياء وصفهم معلوم من الفسوق كلهم معصوم
يتصف النبي بالأمانة والصدق والعصمة والفظانة
أن يكذب النبي هذا مستحيل ولا يكون خائناً ولا رذيل
وكل هذا قبل أن يوحى إليه وبعد أن ينزل الوحي عليه
ويعصم النبي عن إتيان ما فيه خسة من العصيان
جازت عليهم صغائر الذنوب فوراً ينبه النبي كي يتوب
يتوب من صغيرة لربه قبل اقتداء الغير في الذنب به
وربنا منزل القرءان وحياً على رسوله العدناني
وهو كلام خالق البرية منه بدا قولاً بلا كيضيه
والمؤمنون صدقوا الأمانة وأعلنوا القبول واليقينا





ولا صوتاً ولا لغة، ويطلق ويراد به اللفظ المنزل باللغة العربية على رسول الله محمد ﷺ، وهذا اللفظ هو عبارة عن كلام الله الذاتي الذي هو صفته ولا يوصف بكونه عربياً، فاللفظ المنزل باللغة العربية ليس هو عين كلام الله الأزلي وإنما هو دالٌّ على كلام الله الأزلي وليس من تأليف ملك ولا بشر ولذلك يقال له كلام الله، وعامة البشر لا يسمعون كلام الله الذاتي في الدنيا إلا من كلمهم الله من وراء حجاب كموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وجبريل عليه السلام، لكن يوم القيامة يرفع الله ذلك الحجاب عن الخلق فيسمعون كلام الله الذي لا يشبه كلام الخلق فيفهمون منه الحساب، فبعد هذا البيان، أحذركم من سوء فهم أو وهم قد يرد على أذهان البعض ويؤدي بهم إلى الكفر والعياذ بالله وهو ظنهم أن جبريل سمع كلام الله الذاتي ثم ألف كلاماً بالعربية وجاء به إلى محمد، وهذا ضلال مبين لأن مؤداه أن جبريل هو الذي ابتدأ القرآن من عنده وهو ضد الصواب، والحق كما قال أهل الحق أن الله أمر جبريل عليه السلام أن يأخذ القرآن من اللوح المحفوظ وينزل به على محمد ﷺ، هذا اعتقاد فيه السلامة من أمرين: إذ ليس فيه تشبيه كلام الله بكلام خلقه ولا فيه نسبة تأليف القرآن إلى جبريل عليه السلام. وهو كلام خالق البرية منه بدا قولاً بلا كيفيه

أي أن كلام الله منزّه عن الكيفية إذ الكيفية عن ذاته تعالى منفية، هذا من التنزيه الكامل الذي فهمه الصحابة من الآية: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى).

والمؤمنون صدّقوا آميناً وأعلنوا القبول واليقيناً صدّقنا نبينا في كل ما جاء به من الحق وأعلنّا إجابته وقبولنا دعوته يقيناً لا يشوبه تردد ولا يعتريه شك ولا يتخلله وجل.

والله أعلم. ■

والأمانة والصدق والطهارة من الفسوق وغير ذلك من الصفات والشمائل، كلها تجب للنبي قبل النبوة وبعدها، وقد اشتهر نبينا محمد ﷺ بالصادق الأمين حتى قبل نزول الوحي عليه.

ويعصم النبي عن إتيان ما فيه خسة من العصيان النبي قد يقع في الصغيرة، لكن تلك الصغيرة لا يكون فيها خسة ولا دناءة لأن ذلك لا يليق بمنصب النبوة. ومثال على الخسة سرقة حبة عنب ونحو ذلك مما يشعر بالحقارة والمنقصة والخزي والعيب والعار والقبح والوصمة التي من شأنها الحط من قدر فاعلها، فكل ذلك غير لائق بنبي من الأنبياء ومحال في حقه. جازت عليهم صفائر الذنوب فوراً ينبّه النبي كي يتوب

فالنبي إذاً لا يقع في الكفر ولا الكبيرة ولا الصغيرة التي فيها خسة، فيجوز عليه الوقوع في صغيرة لا دناءة فيها، لكنه إن وقع في ذنب يلهمه الله التوبة فوراً قبل أن يقتدي الناس به في هذه المعصية، فأبونا آدم عليه السلام أكل من الشجرة التي نهاه الله عنها، وسيدنا داود أصدر حكمه قبل أن يسمع من المتخاصمين بل سمع من أحدهما، وسيدنا ذو النون يونس بن متى عليه السلام بعثه الله إلى أهل قرية فدعاهم إلى الله فأبوا عليه فخرج من القرية مغاضباً دون أن يأتيه الإذن من الله بالخروج. هذه الذنوب ليست من الكبائر في شيء ولا خسة فيها ولا دناءة ولا تتم عن خيانة ولا سفاهة ولا رذالة.

يتوب من صغيرة لربه قبل اقتداء الغير في الذنب به

كما سبق البيان، النبي إن وقع في الصغيرة يتوب فوراً ولا يراه الناس متلبساً بتلك المعصية.

وربنا منزل القرآن وحياً على رسوله العدناني

هنا تجدر الإشارة إلى مسألة مهمة وهي أن القرآن له إطلاقان، يطلق ويراد به كلام الله الذاتي الأزلي الأبدى الذي ليس حرفاً

حياء الرجال

أنه قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه. وروى الإمام أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال الرسول ﷺ: «**الحياء شعبة من الإيمان**» والشَّعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه. وإنما جعل النبي ﷺ الحياء بعض الإيمان لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي. وقال القاضي عياض وغيره من الشراح: إنما جعل الحياء من

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. أما بعد، فإن الشرع الحنيف حثَّ الناس رجالاً ونساءً على لزوم الحياء، وهو خلق يبعث على ترك القبيح من الأقوال والأفعال والأخلاق ويمنع صاحبه من التقصير في حق صاحب الحق. وقد روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه





مع الحديث النبوي الشريف

ومعنى قوله «**فليستتر**» أي فليجعل لنفسه سترة وجوباً إن كان ثم من يحرم نظره لعورته، وندباً في غير ذلك.

وروى الترمذي وأبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «**احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك**» قلت: يا رسول الله، إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «**فإن استطعت أن لا تريها أحداً فلا تريتها**» قلت: فإذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «**فإنه أحق أن يستحي منه من الناس**».

وقد روى الإمام أحمد وغيره عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه، فلما قاموا قلت: يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال ﷺ: «**يا عائشة، ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة تستحي منه**». وفي رواية لمسلم أنه ﷺ قال في جواب عائشة «**إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته**».

فبين النبي ﷺ أن مقام عثمان رضي الله عنه هو مقام الحياء، والحياء فرع يتولد من إجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يجده من النفس، فكأنه غلب عليه إجلال الحق تعالى ورأى نفسه بعين النقص والتقصير وهما من جليل خصال العباد المقربين، فعلت رتبة عثمان لذلك فاستحيت منه الملائكة، ولذلك ستر النبي ﷺ عند دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال: «**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**» رواه مسلم.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

الإيمان وإن كان غريزة لأنه قد يكون تخلقاً واكتساباً كسائر أعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج إلى اكتساب ونية وعلم فهو من الإيمان بهذا ولكونه باعثاً على أفعال البر وممانعاً من المعاصي. وروى الأستاذ أبو القاسم القشيري في رسالته عن السيد الجليل أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه أنه قال: «**الحياء رؤية الآلاء - أي النعم - ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحياء**».

واعلم أن الحياء في الإنسان قد يكون من ثلاثة أوجه، أحدها: حياة من الله تعالى ويكون بامتثال أوامره والكف عن زواجه. روى ابن مسعود أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه «**استحيوا من الله حق الحياء**»، قالوا: يا رسول الله إنا لنستحيي من الله والحمد لله، قال: «**ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك، فقد استحيا من الله حق الحياء**» رواه البيهقي وغيره. والوجه الثاني: حياة من الناس، ويكون بكف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح. والثالث: حياة من نفسه ويكون بالعبادة وصيانة الخلوات.

وقال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل حيي ستر يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر**» رواه أبو داود. فقوله عليه الصلاة والسلام «**حيي**» أي كثير الحياء من تفضيح عبادته وإظهار شنائعهم. واعلم أن وصف الله بالحياء على معنى ما يوصف المخلوق من الحياء الذي هو منه انقباض وتغير وتجمع لا يجوز لاستحالة كونه تعالى جسماً متغيراً تحله الحوادث، وأما أن يوصف بالحياء على معنى التردد فصحيح، وقد عبرت العرب عن سبب الشيء باسمه. ومعنى قوله «**ستر**» أي ساتر يستر على عبادته كثيراً من عيوبهم ولا يظهرها عليهم.

أمي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونشكره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منزّهة عن الشكّ والشبهات، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وصفيّه وحبيبه صلّى الله عليه وعلى كلّ رسول أرسله.

أمّا بعد، عباد الله فإنّي أوصيكم ونفسي بتقوى الله العليّ العظيم القائل في كتابه الكريم: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْيَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ سورة الإسراء.



حكم الدين

الشيخ الدكتور نبيل الشريف



**مرآة أخيه» رواه ابن ماجه . فورد الحديثان بصيغة
المذكر، كذا نحوهما من الأحاديث التي ورد فيها
لفظ المؤمن والمسلم، فهل هي خاصة بالرجال دون
النساء؟**

ما ورد في الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»
يشمل الذكر والأنثى، لأن طلب علم الدين الضروري لازم على
الذكور والإناث، والدليل على ذلك قوله ﷺ: «أيها الناس
تعلموا إنما العلم بالتعلم» رواه البخاري، والناس لفظ
شامل للذكور والإناث، وقال عليه الصلاة والسلام: «خيركن
التي تسأل عما يعنيها» فهذا اللفظ وإن كان للإناث لكن
من حيث الحكم للرجال كذلك، وقوله عليه السلام: «المؤمن
مرآة أخيه» رواه الدارمي، فهو شامل للذكور والإناث ومعنى
الحديث أن المؤمن ينبغي إذا رأى في أخيه المسلم نقصاً أن
ينبهه لإصلاحه كما أن الشخص إذا نظر في المرأة فرأى ما
لا يعجبه أصلحه.

**ورد في فضل بعض الأعمال الحسنة أن الرجل يثاب
عليها بالحوار العين في الآخرة، فهل ورد بم تثاب
المرأة إن فعلته؟**

المرأة في الجنة تكون زوجة لأحد المسلمين ولو كانت عزبة في
الدنيا، والنعيم في الجنة أشياء كثيرة ليس فقط ما يتعلق
بأمر الاستمتاع بين الرجل والمرأة.

**ماذا يجوز للرجل من زوجته إذا طلقها طلاقاً
واحدة؟**

من طلق امرأته ولو طلاقاً واحدة حرمت عليه فلا يجوز له أن
يستمتع بها ولا أن يختلي بها، وشأنها في ذلك شأن الأجنبية
إلا أنه إن طلقها طلاقاً أو طلقتين جاز له إرجاعها أثناء العدة
بقول: أرجعتك إلى نكاحي.

على من يجب على الرجل أن ينفق؟

يجب على الرجل أن ينفق على زوجته، وعلى أولاده الصغار
الذين هم دون البلوغ وعلى أبويه، إن كانوا فقراء فإذا بلغ
الولد الذكر لم تجب نفقته على أبيه بالإجماع، وعند الشافعي
كذلك حكم الأنثى إذا بلغت، أما عند الحنفية والمالكية
فتلزمه نفقتها إلى أن تتزوج.

**ما هي عورة الرجل التي يجب عليه سترها أمام
الرجل أو المرأة؟ وما هي علامات البلوغ للذكر؟**

يجب على الرجل ستر عورته أمام من يحرم نظره إليها،
وعورة الرجل ما بين السرة والركبة حتى في حضرة محارمه
كأمه وبنته وأخته، وكذلك في حضرة الذكور ولو كانوا من
أقربائه. والمرأة يجب عليها ستر عورتها في حضرة من يحرم
نظره إليها، وعورتها جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين
وعورتها في حضرة محارمها وفي حضرة النساء ولو أمها أو
بنتها ما بين السرة والركبة.

أما البلوغ فيبلغ الذكر برؤية المنى أو بلوغ خمس عشرة سنة
قمرية.

هل يجب على الرجل أن يعمل لكسب المال؟

قال الفقهاء: يجوز للرجل أن يترك التكسب ويعيش متوكلاً
على الله، واستدلوا بحديث أن رجلاً جاء النبي ﷺ وقال له:
إني أحترف وأخي لا يحترف معي فقال النبي ﷺ: «لعلك
ترزق به» رواه الترمذي، لكن من كان عليه نفقة واجبة
كنفقة والديه أو زوجته أو أولاده الصغار وكان قادراً على
كسب حلال ولا يجد النفقة إلا إذا عمل لزمه أن يعمل.

**جاء في الحديث: «طلب العلم فريضة على كل
مسلم» رواه ابن ماجه . وقال أيضاً ﷺ: «المؤمن**

أهل النار، إلا المساجد التي بنيت من حلال فهذه لا ترمى في جهنم وإنما توضع في الجنة. يوم القيامة الطويل يكون على المؤمن التقى كما بين ميل الشمس إلى الغروب إلى أن تغرب، تخفف هذه المدة الطويلة على المؤمن التقى لأن الله ملأ قلوبهم سرورًا، أما الآخرون فيلاقون مشقةً ويشعرون بطول الوقت لأنهم مغمومون قلقون، الله ينجيننا من عذاب القبر وعذاب النار، الله ينجيننا منهما.

كيف ينبغي أن يكون حال العبد في الزهد في

الدنيا؟

جاء في الحديث الشريف: «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فليتنظر إلى من هو أسفل منه» رواه البخاري، لأن الذي ينظر إلى من فوقه في المال وصحة جسمه هذا يشغل فكره يقول: يا ليتني كنت مثل هذا، فينسى شكر الله. كذلك إذا رأى إنسانًا أقوى منه في الجسد فليتنظر إلى من أصيب بالأمراض والأوجاع يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به هؤلاء، يكون شاكرًا لله، الذي ينظر إلى من هو أكثر منه مالاً هذا ينشغل قلبه بالسعي ليكون مثله، ينسى شكر الله. فحال الأنبياء والأولياء أنهم لا يتنعمون، فترك التنعم يساعد على الاستعداد للآخرة أما الذي يبقى في التنعم هذا ينسى الآخرة.

ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام: «إن

الشیطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»؟

هذا حديث صحيح، ومعناه أن الشيطان قد يجري في عروق الشخص كما يجري الدم، وقول ابن رجب الحنبلي: إن الصائم تضيق مجاري دمه وهذا يكون تضيقاً على الشيطان لا بأس به.

هل يشترط بلوغ الذكر حتى يجزئ كونه محرماً في سفر المرأة؟

قال عليه السلام: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر بريدًا إلا ومعها محرم» وهذا المحرم لا بد أن يكون بالغًا فلا يكفي الصبي، والبريد اثنا عشر ميلًا.

نعلم أن الملائكة ليسوا ذكوراً ولا إناثاً ولا يتناكحون ولا يتوالدون، لكن هل في الجن ذكور وإناث وهل يتناكحون ويتوالدون؟

الملائكة خلقوا دفعة واحدة أما الإنس والجن فيتناكحون ويتكاثرون، وقد ورد في الحديث الصحيح: «شر بقاع الأرض عند الله الأسواق فيها تبيض الشياطين وتفرخ».

ما معنى ما جاء في الحديث الشريف الذي رواه مالك: «وشاب نشأ في عبادة الله» في ذكر من يظلم الله يوم القيامة بظل العرش؟

الشاب الذي ينشأ في طاعة الله أي متمسكاً بالواجبات يوم القيامة يكون في ظل العرش، شمس يوم القيامة شديدة ليست مثل اليوم. هذا الشاب والستة الآخرون الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه يكونون في ظل العرش. الشمس تدنو من رؤوس الناس يوم القيامة إلى قدر ميل، ويوم القيامة مقداره خمسون ألف سنة، عند انتهاء يوم القيامة الشمس والقمر يطويان ويطمس نورهما ويرميان في جهنم خزيًا للذين كانوا يعبدون الشمس والقمر، الله يرميها في جهنم ليزيد أهل النار عذاباً. جهنم واسعة الشخص الواحد من الكفار مسيرة ثلاثة أيام يضخم جسمه، الإنس أكثرهم كفار والجن كذلك. وهذه الأرض بعدما يحاسب الناس ويساق قسم إلى جهنم وقسم إلى الجنة ترمى في جهنم لزيادة عذاب



حكم الدين

نعم يجوز، فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَأَيُّهُمْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَمِئَةِ أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجَنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ سورة يس، فالحياة قد تكون بروح وبغير روح، الحياة التي هي بغير روح تستعمل في الجمادات كالنبات.

ما الجمع بين حديث: «تعرض علي أعمالكم» وبين حديث الحوض الذي فيه: «إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»؟

إن الأعمال التي تعرض على النبي ﷺ هي بعض أعمال الذين لم يرتدوا أما هؤلاء الذين يقال له فيهم: «لا تدري ما أحدثوا بعدك» فهؤلاء مرتدون فلا تعرض عليه أعمالهم، فلا تعارض بين الحديثين.

ما الدليل على جواز جلوس المرأة مع الرجال؟

الدليل على جواز جلوس المرأة مع الرجال غير المحارم ما جاء في الموطأ أن يحيى بن يحيى قال سئل مالك هل يجوز أن تأكل المرأة مع رجل غير محرم لها؟ فقال مالك: لا بأس بذلك إذا كان ذلك على ما يعرف من أمر الناس، كذلك في اجتماعهم مع الرجال لصلاة الجماعة في زمن النبي ﷺ من غير أن يمد سائر بين صفوف الرجال و صفوف النساء وفي المصلى يوم العيد، كما جاء في البخاري عن أم عطية كُنا نؤمر بأن نخرج يوم العيد بالعواتق وذوات الخدور الحيض ليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن الحيض المصلى وهذا المصلى كان خارج المسجد النبوي ولم يزل ذلك معروفاً عند المسلمين، وقال ابن حجر في الفتاوى الكبرى: الخلطة المحرمة هي التضاُم، يعني التضاُم المتعمد أما غير المتعمد فلا إثم فيه لأنه يحصل في المطاف وأمام الرسول ﷺ وفي منى وغير ذلك يحصل تضاُم من شدة الزحمة من غير تعمد. ■

لماذا ينبغي تغطية الأنية المفتوحة؟ وهل لهذا أصل في الدين؟

ينزل في الأنية المفتوحة والأوعية داء، الرسول ﷺ قال في ليلة من السنة ما سمّاها والفقهاء لم يذكروا هل يكره الأكل من الطعام الذي كان في الليل في أنية غير مغطاة. ولو كان في الخزانة المقفلة أو البراد يكفي ذلك.

هل تكفي نية المؤمن فعل الخيرات لله تعالى من أول اليوم؟

إذا نوى المؤمن صباحاً فعل الخيرات تقرّباً إلى الله له ثواب بهذه النية، لكن لحصول الثواب الخاص بالعبادة لا بد من نية خاصة عند العمل، كأن يقول: أصلي الظهر تقرّباً إلى الله، أما بالنسبة لتجنب المعاصي فإن قال: أتجنب المعاصي ابتغاء مرضاة الله، يكفي ذلك لحصول الأجر بتجنب المعصية.

كيف كان حال النبي عليه الصلاة والسلام في الليل؟

الرسول ﷺ كان ينام بعد العشاء بعد أن يذكر الله تعالى، ثم يقوم عندما يصبح الديك في منتصف الليل، فيصلّي ثم ينام، ثم يقوم ويصلّي، ثم يصلّي الفجر في أول وقته صلاة ربي وسلامه عليه. اليوم عادة المسلمين تختلف عن عادة الرسول ﷺ. النظر إلى التلفزيون يقسي القلب، التهجّد أفضله في النصف الأخير من الليل، من شاء يتهجّد النصف الأخير كله ومن شاء أول الليل ينام ثم يستيقظ يصلّي ثم ينام ثم يستيقظ يصلّي ويصلّي الصبح أول الوقت، هذا أحسن.

في لغتنا العامية نقول إذا نما العشب «عاش» وإذا ذبل نقول «مات» فهل هذا صحيح في اللغة العربية؟

الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً. من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى.

أما بعد، فإن الله أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وحكمة الله تقتضي أن يكون هذا القرآن محكماً وأن لا يكون فيه سفه، لأنه الكتاب الذي أنزله الله ليكون تشريعاً عاماً لكل الأمة ولكل فرد من أفرادها، فالله تعالى حكيم في هدايته ورحمته، وحكيم في أمره ونهيه، وحكيم في ترغيبه وترهيبه، وحكيم في وعده ووعيده، وحكيم في تشريعاته وحكيم في كل أحكامه.

فالله سبحانه يقضي في خلقه ما يشاء من تحليل ما أراد تحليله، وتحريم ما أراد تحريمه، وإيجاب ما شاء إيجابه عليهم، وغير ذلك من أحكامه وقضاياه، لأنه الأعلّم بمصالح عباد، وله الحكمة البالغة في ذلك كله. ولذلك أردنا أن نبين مسألة مهمة كثر الحديث عنها والتساؤلات، وألفت فيها الكتب والمجلدات، ألا وهي الكلام عما يسمى المساواة بين الرجل والمرأة في كل الأمور، فكان مما اعترض عليه بعض المنادين بهذا عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

أقول وبالله التوفيق: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (سورة النساء/ ٣٢). فلا يجوز أن يقدم في حكمة الله فيقال: «كيف نجعل للذكر مثل حظ الأنثيين في الإرث، وهناك من النساء من هن أفضل من الرجال؟ فليس من الحكمة أن يعطى الذكر مثل حظ الأنثيين». فإن هذا قدح

فَضَلُوا فِي الْمِيرَاثِ وَلَكِنْ...



﴿الْمَوَدَّةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)﴾ سورة التكوين. فجاء الإسلام وضمن لها من الحق مثل الذي عليها بقوله تعالى: ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ سورة البقرة، فكرمها أمًا، وأختًا، وبنيتًا، وزوجة، فجعل نفقتها واجبة على الزوج حيث بين القراءان الكريم ذلك في قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ سورة النساء، وبنص قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾ سورة الطلاق، وكذلك السنة النبوية الشريفة فمن جابر رضي الله عنه قال: قال الرسول ﷺ: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف» رواه مسلم وابن ماجه، وعن حكيم بن معاوية عن أبيه قال: قلت يا رسول الله، ما حقّ زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت» أخرجه أبو داود. وذلك كله يدل على مدى حرص الإسلام الحنيف على تكريم المرأة خلافًا لما ادعاه الحاقدون على الإسلام. فالله تعالى شرع الموارث على هذا النحو، وهو يعلم ما فيها من الخير والمصلحة، فمن الواجب الإذعان لأحكام الله وفرائضه، والتزام حدوده، فلا يجوز التغيير في أحكام الإرث كإعطاء المرأة مثل الرجل مطلقًا، كما في بعض الدول أخذًا بأعراف فاسدة تصادم النصوص القرآنية القطعية وتخالف ما تقتضيه المصلحة، تحاكي أنظمة الغرب وقوانينهم زعمًا أن العدل يقتضي المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة. حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فلا تكن أخي المؤمن ضعيف النفس فتتساق لمثل هذه الأفكار الهدامة للمجتمع وأحكام الإسلام.

والحمد لله رب العالمين. ■

في حكمة الله جل وعلا وكلام ضلال، فلو نظر القائلون نظرة ممحصّة في أحكام الله جل وعلا وعلموا أنهم عبيد لله لما قالوا إلا سمعنا وأطعنا، فالرجل يتحمل أعباء كثيرة، يتحمل أعباء المهر للزوجة، ويتحمل بعد ذلك النفقات على الزوجة والأولاد ولا تتحمل المرأة شيئًا من ذلك.

ثم إن الرجل أكمل حالًا من المرأة في الخلقة وفي العقل وفي المناصب الدينيّة، مثل صلاحية إلقاء الخطب في الجمعة والإمامة، كما أن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل لنقصان عقلها - أي من حيث الغالب قوة عقل الرجل أكبر وأقوى من قوة عقل المرأة -، ودينها - لأنها عندما تكون في الحيض أو النفاس لا يجوز لها أن تصلي أو تصوم أو تطوف بالكعبة - كما جاء في الحديث، ومن كان كذلك كان الإنعام عليه أزيد، ولأن الرجل لكمال عقله يصرف المال إلى ما يفيده الثواب الجزيل في الآخرة، نحو بناء الرباطات، وإعانة الملهوفين والنفقة على الأيتام والأرامل، وإنما يقدر الرجل على ذلك لأنه يخالط الناس كثيرًا، والمرأة تقل مخالطتها للناس فلا تقدر على ذلك وقد كان هذا أكثر في الماضي. نعم، يكثر اختلاط بعض النساء بالناس بسبب الحاجة إلى العمل لكن الأصل كما ذكرنا وأحكام القراءان لا تتغير بتغير الزمان إنما هي باقية يعمل بها من زمان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام إلى يوم القيامة، فبهذا يتبين أن من الحكمة أن يأخذ الرجل ضعف نصيب المرأة في الميراث.

ثم إن الشريعة الإسلامية الغراء جاءت في حقبة من الزمن كان الناس فيها يحتكمون إلى أحكام من أحكام الجاهلية ما أنزل الله بها من سلطان، القوي فيها يأكل الضعيف، وضعها الطغاة والجبابرة لخدمة مآربهم، وكانت المرأة فيها مهملة لأنها لا تستطيع أن تحمل سيفًا في المعارك ولا أن تدافع عن القبيلة، فلذلك كان ينظر إليها نظرة احتقار، فكانت تورث مع المتاع، يرثها الابن الأكبر للمتوفى، وكانت أيضًا تؤاد في صغرها، كما وضع ذلك القراءان الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا



اسمه ونسبه ومولده

هو أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان ابن عامر القرشي، وقيل كان اسمه في الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه رسول الله ﷺ «عبد الله». يلتقي نسبه هو ورسول الله ﷺ في مرة بن كعب. أمه أم الخير سلمى وقيل ليلى بنت صخر ابن عامر وهي بنت عم أبي قحافة. ولد بعد عام الفيل بنحو ثلاث سنين. وقد أورد ابن الجوزي في كتاب «صفة الصفوة» في تسميته بعتيق ثلاثة أقوال أحدها: روي عن عائشة أنها سألت لم سمي أبو بكر عتيقاً؟ فقالت: نظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «هذا عتيق الله من النار». والثاني أنه اسم سمته به أمه قاله موسى بن طلحة، والثالث أنه سمي به لجمال وجهه قاله الليث بن سعد. وسماه النبي ﷺ صديقاً وقال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلاً».





الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس حقاً صدق الرسلا

وورد في قصة إسلامه رضي الله عنه أنه رأى يوماً في منامه وهو في الشام أن الشمس والقمر نزلا في حجره فأخذهما بيده وضمهما إلى صدره وأسبل عليهما رداءه، ثم انتبه من نومه فذهب إلى راهب يسأله عن الرؤيا، فقال الراهب: من أين أنت؟ قال: من مكة. فقال: وما شأنك؟ قال: التجارة. فقال له الراهب: «يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الأمين تتبعه ويكون من قبيلة بني هاشم وهو نبي آخر الزمان، وأنت تدخل في دينه وتكون وزيره وخليفته من بعده قد وجدت نعته وصفته في التوراة والزبور» فلما سمع سيدنا أبو بكر رضي الله عنه صفة النبي ونعته ﷺ رقق قلبه واشتاق إلى رؤيته، وما لبث أبو بكر رضي الله عنه أن رأى رسول الله ﷺ فأسلم فكان أول من أسلم من الرجال.

مناقبه وفضائله

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاء الصريخ إلى أبي بكر فقيل له: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا وإن له غدائر، فدخل المسجد وهو يقول: ويلكم أقتلوا رجلاً يقول: ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم، قال: فلهوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا إلى أبي بكر فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه -أي انتتف شعره- وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام، أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة.

وذكر أهل العلم والتواريخ والسير أن سيدنا الصديق أبا بكر رضي الله عنه شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وجميع المشاهد، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد، ودفع إليه رسول الله ﷺ رايته العظمى يوم تبوك، وأنه كان يملك يوم أسلم أربعين ألف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين ولم يشرب الخمرة لا في الجاهلية ولا في الإسلام وهو أول من جمع القرآن.

وذكر محمد بن إسحق أنه أسلم على يده من العشرة المبشرين

وأخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء المشركون إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس. قال: أوقال ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: صدق! إني لأصدق به أبعد من ذلك. قالت عائشة رضي الله عنها: «فلذلك سمي الصديق» ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء.

وصفه

كان أبيض اللون نحيف الجسم خفيف العارضين معروق الوجه -أي قليل اللحم- ناتئ الجبهة، وعن أنس أنه قال: «كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم -نبت يصبغ به-. وكان من رؤساء قريش وعلمائهم، حليماً وقوراً مقدماً شجاعاً صابراً كريماً رؤوفاً، هو أجود الصحابة وأول من أسلم من الرجال كما هو المشهور، وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة، عاش في الإسلام ستاً وعشرين سنة. بويع له بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ في السنة الحادية عشرة من الهجرة وأجمع الصحابة كلهم على خلافته.

قصة إسلامه

أورد ابن الجوزي في كتاب «صفة الصفوة» قال حسان بن ثابت وابن عباس وأسماء بنت أبي بكر وإبراهيم النخعي: أول من أسلم أبو بكر، وقال يوسف بن يعقوب الماجشون: أدركت أبي ومشيختنا محمد بن المنكدر وربيع بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن إبراهيم وعثمان بن محمد الأحنسي وهم لا يشكون أن أول القوم إسلاماً أبو بكر.

وعن ابن عباس قال: أول من صلى أبو بكر رحمه الله ثم تمثل بأبيات حسان:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتناها وأعدلها إلا النبي وأوفاهما بما حملا

وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يستغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك، فقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**يَغْضَرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**» ثلاثاً، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أئمة أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فسلم، فجعل وجه النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يتمعر -أي يحمر من الغضب- حتى أشفق أبو بكر فجثا أبو بكر على ركبتيه فقال: يا رسول الله والله أنا كنت أظلم، مرتين فقال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟**» مرتين فما أؤذي بعدها، رواه البخاري.

ورعه رضي الله عنه

وقد أورد ابن الجوزي في «صفة الصفوة» قال: عن زيد بن أرقم قال: كان لأبي بكر الصديق مملوك فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك: ما لك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم -أي وهو لا يحسن الرقيا- فوعدوني فلما كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطوني فقال: أف لك، كدت تهلكني فأدخل يده في حلقة فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له: إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بالماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيل له: يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة، فقال: لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «**كُلْ جَسَدٌ نَبَتْ مِنْ سَحْتِ فَالِنَارِ أَوْلَى بِهِ**» رواه البيهقي، فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة وهذا من ورعه رضي الله عنه.

تولييه الخلافة

بويع رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة يوم وفاة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**. وذلك حين ذهب هو وعمر وبعض الصحابة ليتشاوروا في أمر الخلافة حتى

خمس مئة هم عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم. وقد كان أبو بكر رضي الله عنه رجلاً بكاءً لا يملك دمه حين يقرأ القرآن، وكان أفضل الصحابة وأذكاهم.

ومن فضائله رضي الله عنه ما شهد به عمر بن الخطاب حيث قال: «أمرنا رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَأَفَقَ ذَلِكَ مَا لَأَعْنَدِي فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبَقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتَهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنَصْفِ مَالِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: مِثْلُهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟**» فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسَاقِبُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا» أخرجه الترمذي.

وروى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**» فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله.

وعن الزهري قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لحسان: «هل قلت في أبي بكر شيئاً فقال: نعم، فقال: قل وأنا أسمع» فقال: وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا وَكَانَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**صَدَقْتَ يَا حَسَانُ هُوَ كَمَا قُلْتَ**» أورد ابن الجوزي في «صفة الصفوة». وعن قيس قال: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون في الحجرة بخمس أواق ذهباً فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبغناك، فقال: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته.

أما عن حب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** له وتقديمه في الأمور ففي ذلك أحاديث كثيرة منها ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إذ أقبل أبو بكر أخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ**» أي دخل في أمر عظيم -فسلم



علمي به أن سريره خير من علانيته وأنه ليس فينا مثله. فشاور معهما سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار.

وأخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة قال: لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: أيها الناس إني قد عهدت عهداً، أفترضون به؟ فقال الناس: رضينا يا خليفة رسول الله، فقام عليّ فقال: لا نرضى إلا أن يكون عمر، قال: فإنه عمر، ذكر ذلك السيوطي في «تاريخ الخلفاء».

وفاته

مرض رضي الله عنه ثم توفى في السنة الثالثة عشرة عن ثلاث وستين سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً. ودفن في بيت عائشة ورأسه عند كتفي رسول الله ﷺ بعد أن كان أوصى بذلك، وارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم. ولما توفى جاء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه باكيًا مسرعًا مسترجعًا حتى وقف بالباب وقال: يرحمك الله أبا بكر لقد كنت والله أول القوم إسلامًا، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس، وواسيته حين بخلوا، وقمت معه حين قعدوا، وسمّك الله في كتابه صديقًا فقال: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ سورة الزمر / ٣٢.

قال أهل السير: توفى أبو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وأوصى أن تغسله زوجته وأن يدفن إلى جانب رسول الله ﷺ. وصلى عليه عمر بين القبر والمنبر ونزل في حضرته ابنه عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله.

توفي الصديق وله من الولد: عبد الله وأسماء ذات النطاقين وعبد الرحمن وعائشة ومحمد وأم كلثوم. اللهم احشرنا في زمرة الصديقين وثبتنا على اتباعهم وأمتنا على محبتهم.. آمين. ■

قال عمر لأبي بكر: ابسط يدك، فبسط يده فبايعه ثم بايعه المهاجرون ثم الأنصار ثم كانت البيعة العامة في اليوم التالي.

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما ولي أبو بكر الخلافة خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم، ولكن الله أنزل القرآن وسنّ النبي ﷺ السنن فعلمنا، اعلّموا أن أكيس الكيس التقوى، وأن أحقّ الحمق الضجور. إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوّموني».

والمعلوم أنه بعد وفاة النبي ﷺ عظمت مصيبة المسلمين حيث كثر النفاق وارتدت بعض القبائل والبعض امتنع عن أداء الزكاة، فأسرع أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمداواة هذا الأمر العظيم فأمر بتجهيز الجيوش لقتال أهل الردة ومن منع الزكاة وقتل مسيلمة الكذاب الذي ادّعى النبوة، وهرب طليحة ابن خويلد إلى أرض الشام وكان ادّعى النبوة أيضًا ثم أسلم في عهد عمر بن الخطاب، واستشهد من الصحابة نحو سبعمائة رجل أكثرهم من القرّاء، كما جهز رضي الله عنه الجيوش لفتح بلاد الشام.

استخلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين استخلف عمر، وصاحبة موسى حين قالت: استأجره، والعزير حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: أكرمي مثواه.

وروي أن أبا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب فقال: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني فقال: أبو بكر: وإن، فقال عبد الرحمن بن عوف: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرنا به، فقال: اللهم

رجل بألف

إعداد عمر قبلان



ﷺ صفية بنت عبد المطلب، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة من أهل الشورى، أسلم وهو ابن ثمان سنين فعذبه عمه بالدخان لكي يترك الإسلام فلم يفعل وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرتين ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد وبايعه على الموت.

وفي البخاري ومسلم وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**من يأتيني بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا، فأعادها النبي ﷺ ثانية وثالثة والزبير يقول: أنا، فقال النبي ﷺ حينئذ: «**لكل نبي حوارياً وحواري الزبير**» رواه البخاري.

وروى البخاري في صحيحه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فتشد معك؟ فقال: إني إن شددت كذبتهم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلاً فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة: كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عروة: وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلاً.

عبادة بن الصامت

هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم من بني سالم بن عوف من الخزرج، صحابي جليل، موصوف بالعلم والورع، وكان أحد نقباء الخزرج، وممن شهد العقبة الأولى والثانية، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وحضر فتح مكة وأتم فتح مصر، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد، من رغب بالعمل للجنان، وحذر من سلوك الطريق الموصل للنيران، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) سورة الأحزاب.

قد كان أصحاب رسول الله ﷺ رجالاً شجعاناً أقوياء في الحق، فقد رباهم رسول الله ﷺ على الصبر والقوة في الحق والزهد في الدنيا، وتشربوا هذه المعاني من القراءان الكريم والاقتداء بنبيهم الكريم ﷺ وكان ممن تواترت الأخبار بقوتهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، وعمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عباد، وأبو دجاجة، والقعقاع بن عمرو التيمي، والمثنى بن حارثة الشيباني، فكان بعضهم يقدر بألف رجل، كما يبين لنا ذلك ما حصل مع عمرو بن العاص حين طلب المدد من الخليفة عمر رضي الله عنه عندما أبطأ عليه فتح مصر، فأمدّه عمر رضي الله عنه بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل يقوم مقام الألف وهؤلاء هم: الزبير بن العوام، وعبادة بن الصامت، والمقداد بن الأسود، ومسلمة بن مخلد، فتسأل الله أن يمدنا بأمداد هؤلاء الصالحين.. آمين.

الزبير بن العوام

هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، ابن عمه رسول الله ﷺ.



كان له عدة مواقف مع معاوية منها أن عبادة أنكر عليه شيئاً فقال له: لا أسألك بأرض، فرحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره بما حصل بينه وبين معاوية، فقال له: ارجل إلى مكانك، فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك، فلا إمرة له عليك، فكان لعبادة جرأة وحرص على الجهر بالحق، حيث لا تأخذه في الله لومة لائم. وقد كان عبادة بن الصامت مع معاوية، فأذن يوماً، فقام خطيبه يمدح معاوية ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده، فحشاه في فم الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعنا الرسول ﷺ بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، ومكسلنا وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كنا، لا نخاف في الحق لومة لائم، وقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المذّاحين فاحثوا في أفواههم التراب» رواه ابن أبي شيبة.

وكان عبادة أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ والباقون هم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء. كما كان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح المسلمون الشام، أرسله عمر بن الخطاب، وأرسل معه معاذ بن جبل، وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام، ويفقهوهم في الدين، وأقام عبادة بجمص، وأقام أبو الدرداء بدمشق، ومضى معاذ إلى فلسطين، ثم صار عبادة بعده إلى فلسطين ومات هناك.

المقداد بن الأسود

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني، وهو من السبعة الأول الذين أظهروا إسلامهم، وكان فارساً شجاعاً من أصحاب رسول الله

وكان أول فارس في الإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها من الغزوات. وقال الإمام علي رضي الله عنه: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد. وعن عبد الله بن مسعود، قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما على الأرض من شيء، قال: أتى النبي ﷺ، وكان رجلاً فارساً، قال: فقال: أبشر يا نبي الله، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ سورة المائدة، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك، ومن خلفك حتى يفتح الله عليك، رواه أحمد.

والحمد لله رب العالمين. ■



لقمان الحكيم

الشيخ الدكتور سمير الخولي

القوم: الغني من المال؟ قال: «لا بل من العلم، فإن احتاجوا إليه وجدوا عنده علماً، وإن لم يحتج إليه أغنى نفسه».

رحم الله لقمان الحكيم مضى وبقي ذكره وبقيت وصاياه، فمن هو هذا الحكيم؟

كان عبداً حكيماً قد منّ الله عليه بالحكمة وتعتبر وصايا لقمان من أروع الحكم والمواعظ أدرك النبي داود عليه السلام، وعرف بالحكيم وعاش في بلاد النوبة -وهي الناحية الواقعة في شمال السودان وجنوب مصر- وجاء في معجم البلدان: أن قبره بطبريا في شرق بحيرتها وقيل إنه في بيت لحم، وفي كتب التفاسير هو لقمان بن ياعور ابن أخت يعقوب كان من النوبة وآتاه الله الحكمة، ولم يكن نبياً عند الجمهور.

ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير وحسن اليقين كثير الصمت، أحب الله فأحبه، فمنّ عليه بالحكمة» كان نوبياً أسود مشقق الرجلين ذا مشافر عاش في الحقبة ما قبل ولادة عيسى عليه السلام بنحو ألف وخمسمائة سنة. أدرك داود وأخذ منه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود عليه السلام، فلما بعث داود قطع الفتوى، فسئل عن ذلك: فقال أكتفي إذا كفيت.

ما أحوجنا في هذه الأيام أن نتأمل في حكم الصالحين ونصحهم ونلتزم إرشادهم حتى نرجع إلى الأصل الأصيل في تعاليم الدين السمحاء وأحكام الشريعة الوضاعة. اللهم انفعنا بهم وبعلمهم وحكمهم...

آمين. ■

سيدنا لقمان رجل حكيم اختلف في نبوته والأرجح أنه رجل ولي صالح آتاه الله الحكمة وليس بنبي. قال الله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ سورة لقمان ١٢/ وقد اشتهر بحكمه ومواعظه، منها ما يروى عنه أنه قال: «لا تكن النملة أكيس منك تجمع من صيفها لشتائها، ولا تكن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك، ولا تجلس في المجلس الذي لا يذكر الله فيه» وقال: «كما ترحمون ترحمون.. اتق الله... ولا تر الناس أنك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر، لا يأكل طعامك إلا الأتقياء، وشاور في أمرك العلماء، لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك تبسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء».

ويحكى أن رجلاً جعل ينظر إلى لقمان الحكيم متعجباً، فقال له: «إذا كنت تراني غليظ الشفتين فإنه يخرج من بينهما كلام رقيق وإن كنت تراني أسود فإن قلبي أبيض».

وعيّره رجل بسواده وخلقه وكان يعرفه قبل ذلك، فقال له: ألسنت عبد ابن فلان الذي كنت ترعى غنمي بالأمس؟ فقال له لقمان: بلى، فقال الرجل: فما بلغ بك ما أرى؟ فقال لقمان: «قدّر الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وترك ما لا يعني».

وقال لابنه ذات يوم: «يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء، خذ منهم والطف بهم في السؤال ولا تضجرهم».

وقيل له: أي الناس خير، قال: المؤمن الغني، قال

الخلفاء العباسيون

إعداد عامر غنام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن في علم التاريخ عبرة لمن يعتبر، وتذكرة لمن يذكر. فمن أمعن النظر في أخبار الماضين من الأمم رأى العجب العجائب، ومن تأمل سير الملوك وتقلبات الزمان بهم اعتبر إن كان من أولي الأبواب. قال الحافظ السخاوي: «من حفظ التاريخ زاد عقله، ومن نظر في وقائع الزمان هانت عليه مصيبته». فهيا بنا لنغوص معاً في أعماق التاريخ ونقلب بين صفحاته.

الثامن من الخلفاء العباسيين هو المعتصم بالله إبراهيم بن هارون الرشيد بويع له بالخلافة يوم مات أخوه المأمون، كان أبيض، مربوعاً، شجاعاً، قوي البدن، وكان فيه عنف، يرهب الأعداء، كان من أشد الناس بطشاً، حكى عنه أنه كان جالساً في مجلس وفي يده كأس فبلغه أن امرأة شريفة في الأسر عند عالج من علوج الروم في عمورية وأنه لطمها على وجهها يوماً فصاحت: «وامعتصماه» فقال لها العالج: ما يجيء إليك المعتصم إلا على الأبلق، فلما سمع ذلك اغتم شديداً وختم الكأس وناولها لساقيه وقال: والله لا أشربه إلا بعد فك هذه الشريفة من الأسر وقتل العالج، فنادى بالرحيل إلى غزو عمورية وأمر أن لا يخرج أحد من العسكر إلا على فرس أبلق، فخرجوا في سبعين ألف فرس أبلق فنزل بها فحاصرها حتى فتحها عنوة، فلما دخل كان يقول: لبيك لبيك، وطلب العالج فضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقي: ايتني بالكأس التي أودعتها فأتاه بها وفك ختمه وشربه وقال: الآن طاب الشراب. واحتوى على ما فيها من الأموال وقتل منها ثلاثين ألفاً وقيل تسعين ألفاً. وكتب إليه ملك الروم كتاباً يتهدده فيه فلما قرأ الكتاب قال للكاتب





يبغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويكثر الوقعة فيه. وقد أمر بهدم قبر الحسين عليه والسلام ومنع الناس من زيارته فاشمأز منه المسلمون وتألّموا من ذلك وهجاه الشعراء. ومن الأعاجيب التي وقعت في أيامه أنه هبت ريح شديدة سموم بالعراق فأحرقت زرع الكوفة وبغداد، وقد ظلت العاصفة خمسة وخمسين يوماً فاتصلت بهمدان، والموصل، وسنجار فأحرقت زرعاً وخلقاً كثيراً، وجاءت زلزلة هائلة بدمشق سقطت منها دور وهلك خلق كثير.

وفي سنة ٢٣٨ فاجأت الروم دمياط بغتة فنهبوها وولوا مسرعين في البحر.

وفي سنة ٢٤٢ زلزلت الأرض زلزلة عظيمة بتونس، والري، وخراسان، ونيسابور، وطبرستان، وأصبهان، وتقطعت جبال وتشققت الأرض بقدر ما يدخل الرجل، ورجمت قرية السويدا بناحية مصر بحجارة كل حجرة بمقدار خمسة عشر رطلاً، وغار جبل باليمن عليه مزارع وقرى. وفي سنة ٢٤٣ قدم المتوكل دمشق فأعجبه سكنها فبني له قصرٌ بداريا، ثم رجع بعد شهرين.

وفي سنة ٢٤٥ خسفت ثلاث عشرة قرية بالمغرب، وفيها عمت الزلازل جميع الأرض، وفيها غارت عيون بمكة فأرسل المتوكل مائة ألف دينار لإجراء الماء من عرفات.

ثم اتفق الجند مع ولد المتوكل على قتل أبيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح ابن خاقان، وذلك في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين عن أربعين سنة من عمره، ومدة خلافته أربع عشرة سنة. ■

اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار»، فجهز الجيوش وفرقها ففتحوا وغنموا ورجعوا سالمين.

توفي المعتصم لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين عن ثمان وأربعين سنة من عمره، ومدة خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وهو الثامن من خلفاء بني العباس، ووقف ببابه ثمانية ملوك وفتح ثمانية فتوحات وخلف ثمانية بنين وثمان بنات، فلهذا يدعى بالثمانيني.

أما التاسع من الخلفاء العباسيين فهو الواثق بالله أبو جعفر هارون بن المعتصم، بويع له بالخلافة بعد موت أبيه، كان أبيض، مليحاً، يعلوه اصفرار، حسن اللحية، عالماً أديباً جيد الشعر، شجاعاً، مهيباً حازماً فيه جبروت. وهو أول خليفة استخلف سلطاناً وألبسه التاج. كان أعلم الخلفاء بالغناء وله أصوات وألحان عملها نحو مائة صوت، وله ألف الأصفهاني كتاب الأغاني، توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائتين عن ست وثلاثين سنة، ومدة خلافته خمس سنين وتسعة أشهر. ولما احتضر ألصق خده بالأرض وجعل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه، ثم قبض.

والعاشر من الخلفاء العباسيين هو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد. بويع له بالخلافة بعد موت أخيه الواثق بعهد منه سنة ٢٣٢. كان أسمر، رقيقاً، مليح العينين، خفيف اللحية معتدلاً، وهو الذي أحيا السنة وأمات بدعة القول بخلق القرءان وكتب إلى الأفاق برفع المحنة وإظهار السنة وأعر علماءها، وخمدت المعتزلة وكانوا قبله في قوة، لكنه كان

يا غافلًا عن مصيره

الشيخ نعمة بردی



ويحك قد وهن العظم العظيم وما شابت همة الأمل، وما في المزداد زاد، قدمت معابر العبور وأنت تلهو على الساحل، أكثر العمر قد مر وأنت تتغلغل في تضييع الغابر، أترجع الفاني على الباقي؟ تثبت فني الميزان عين.

قال ابن الجوزي رحمه الله: تاب رجل ممن كان قبلكم ثم نقض فهتف به هاتف في الليل:

سأترك ما بيني وبينك واقفاً فإن عدت عدنا والوداد سليم

تواصل قوماً لا وفاء لعهدهم وتترك مثلي والحفاظ قديم

يا ناقضي العهود انظروا لمن عاهدتم، تلافوا خرق الغطاء قبل أن يتسع.

عودوا إلى العهد عودوا فالهجر صعب شديد

تذكرونا فما عهدنا لديمكم بعيد

هل يرجع البان يوماً وهل تعود زرود^(١)

يا من يعظه الدهر ولا يقبل، وينذر القهر بمن يرحل ويضم العيب إلى الشيب وبئس ما يفعل، كن كيف شئت فإنما تجازي بما تعمل.

ولى الشباب بما أحببت من منح

والشيب جاء بما أبغضت من محن

يا مدعواً إلى نجاته وهو يتوانى، ما هذا الفتور؟ والرحيل قد تدانى، يا مقبلاً على هفواته لا يألو بهتاً كأنك بالدمع يجري عند الموت تهتاً وشغل التلف قد أوقد من شعل الأسف نيراناً احذر زلل قدمك وخف حلول ندمك واغتم وجودك قبل عدمك واقبل نصحي ولا تخاطر بدمك. ■

يا طويل الأمل في قصير الأجل أتؤخر الإنابة وتعجل الزلل؟

يا من يعد غداً لتوبته أعلى يقين من بلوغ غد

المرء في زلل على أمل ومنية الإنسان بالرصد

أيام عمرك كلها عدد ولعل يومك آخر العدد

يا أخي التوبة التوبة قبل أن تصل إليك النوبة، الإنابة الإنابة قبل أن يغلق باب الإجابة، الإفاقة الإفاقة فيا قرب وقت الفاقة، إنما الدنيا سوق للتجر ومجلس وعظ للزجر وليل صيف قريب الفجر، الصحة رقدة ضيف، الغرة نقدة زيف، الدنيا معشوقة وكيف البدار البدار فالوقت سيف.

يا غافلاً عن مصيره، يا واقفاً في تقصيره، سبقك أهل العزائم وأنت في اليقظة نائم، قف على الباب وقوف نادم، وناد في الأسفار مذنّب وواجم، وتشبه بالقوم وإن لم تكن منهم، وزاحم وابعث بريح الزفرات سحب دمع ساجم، ودع اللهو والهوى جانباً، وطلق الدنيا إن كنت للأخرى طالباً.

اطلب قلبك في مجالس الذكر أو بين أهل المقابر أفما ترجو أنت في المجلس إجابة دعوة أو حضور قلب؟

يا نائماً طول الليل سارت الرفقة... رحل القوم كلهم وما انتبهت من الرقدة، ويحك أتدري ما صنعت بنفسك! دخلت دار الهوى فقامرته بعمرى، لاحت لك العاجلة استكثرت من برودات الغفلة فقعد نشاط العزم فلو قاومتها بحرارات الحذر لقام المقعد أما تعلم أن مطاعم المطامع تولد سداً في كبد الجد، المحنة العظمى موافقة الهوى من غير تدبر أنت ترى ما تشتهي فتضرب الحد يا أسيراً في قبضة الغفلة، يا صريعاً في سكرة المهلة أما يخطر بقلبك خطر أمرك،

(١) - اسم مكان-

شقائق الرجال

إعداد ليان النقيب

لقد خلق الله الإنسان فجعل سيدنا آدم أبا البشر وفضله على كثير من خلقه واصطفاه نبياً رسولاً. وقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام الرجال بأن يستوصوا بالنساء خيراً وشبههن بالقوارير إذ يسهل كسرها وما هذا إلا لأن الله قد خلق الرجال والنساء وجعل كلا مختلفاً عن الآخر. وقد أنصف الإسلام المرأة إذ بين فضلها ورحمها من الوأد وهي حية وعلم أولادها الإحسان إليها وطاعتها في كل أحوالها مما لا يخالف أوامر ونواهي الشرع. وبالرغم من هذا لا ينكر أحدنا الاختلافات الصارخة بين النساء والرجال، إذ وإن كانا جنساً واحداً إلا أن الله قد خص كلا منهما بخصائص تميز أحدهما عن الآخر. قال تعالى ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ ﴿٣٦﴾ سورة آل عمران.

ما أمر الله عبده بشيء إلا لحكمة، إن جهلناها فإن الله سبحانه مطلع عليها عالم بها. وكما أن الله تعالى لم يساو بين الرجل والمرأة من حيث الإجمال إلا أنه عز وجل خاطب الذكر والأنثى بالواجبات والمنهيات، وجعل التفاضل بينها بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الأولى وخص كلا منهما بصفات تجعله مختلفاً عن الآخر بدءاً من الخلية وصولاً إلى المظهر الخارجي. فنرى بحسب ما يذكره مختصو البيولوجي أن خلايا الرجل نفسها مختلفة عن خلايا المرأة بوجود الكروموزوم Y المفقود في الخلايا النسائية التي تختص بوجود كروموزوم X ثان معطل بمعظم جيناته، ولا بد من اختلاف في تصرفات الخلايا نفسها بين الرجل والمرأة.

يحتوي كروموزوم Y المفقود عند المرأة على جين الـ SRY المسؤول الأول لتشكيل الـ testicles التي تقرر بدورها الهرمون الذكوري الـ testosterone والذي يرتفع تركيزه ارتفاعاً كبيراً لدى الأجنة الذكور ليصل إلى 20 ضعفاً لدى البالغين عنه لدى البالغات والذي يؤثر على تشكّل



ذلك الجزء الطرفي للدماغ «systeme limbique» والذي يتركز به تحليل العاطفة والتأثرات النفسية، فهو أضخم عند النساء ويتأثر كثيراً بالذكريات المحزنة التي تجعله شديد النشاط وتضاعف وصول الدم إليه إلى ثماني مرات، الأمر الذي ينعكس سلباً على الجسم من حيث الإجمال. هذا التأثير يخفف من وطأته مركب السيروتونين المتوفر بتركيز عال عند الرجل، وهو ناقل عصبي يؤثر على المزاج بطريقة إيجابية ويحارب الاكتئاب. لذا نجد الاكتئاب أكثر ارتفاعاً لدى النساء خاصة في مرحلة الدورة الشهرية التي تؤثر إلى جانب الحمل والإرضاع على الهرمونات وتجعلها أكثر تعقيداً وتنوعاً وتغيّراً في جسم المرأة، مما يجعل مزاجها أكثر اضطراباً وتغيّراً ولكنه فرق لا بد منه لهيئة الجسد الأنثوي لتحمل أعباء الحمل والولادة والإرضاع. وهذا يبين ولو بشكل قليل كيف أن المرأة لا تولى القضاء ولا الحكم فطبيعة بنيتها الجسدية تجعلها غالباً شديدة التأثر والانفعال أكثر مما هو حال الرجل مما يؤثر أحياناً على أحكامها التي قد تكون أقل تأن وحكمة.

ولن نتطرق إلى الفروقات العضلية والذهنية وتوزيعها وأثرها على الجسد وقدرة تحمله وطاقاته. إذ إن هذه العوامل ظاهرة ساطعة لا مجال للتشكيك فيها.

فحاصل الأمر أن اعتبار المرأة رجلاً صغير الحجم والكلام بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة أمر لا يقبله عاقل ولا عالم إذ إن طبيعة جسديهما البنيانية، العقلية، والنفسية تختلف مما يحتم أن يكون التعاطي والتعامل بينهما مختلفاً. وقد جعل الله المرأة والرجل لكل منهما مزايا فجعل الرجال قوامين على النساء وجعلهن شقائق الرجال. فلا بد لكل منا أن يؤدي دوره في حياتنا المشتركة لنهضة مجتمعاتنا وما العلم إلا المصباح الذي ينير هذا الدرب والشاهد الجلي على حكمة الله سبحانه. ■

دماغ الرجل بشكل مختلف جداً عن دماغ المرأة. فنرى أن دماغ الرجل أكبر من دماغ المرأة بسبب ارتفاع عدد خلاياه بنسبة تزيد عن الـ 15% وأن الخلايا العصبية أكثر كثافة لدى الرجل بنسبة 13% كما أن استهلاك الناقل العصبي دوبامين المحسن للمزاج والمصفي للدماغ يختلف بين كل من الرجل والمرأة. هذا بالإضافة إلى أن دماغ الرجل يحتوي على 6 أضعاف ونصف الضعف من المادة السكتية الرمادية «substance grise» المتعلقة بمعالجة الرسائل العصبية وتحليلها وهو يتميز بتوزع الخلايا النشطة عند معالجة المسائل التي تحتاج إلى ذكاء على مساحة واسعة من الدماغ ككل، بينما تنحصر لدى المرأة في الفص الأمامي «lobe frontal». وإن النساء يتميزن بارتفاع نسبة المادة البيضاء «substance blanche» الضرورية لتأمين التواصل بين أجزاء الدماغ المختلفة. وهذا قد يفسر بشكل جلي نتائج الأبحاث التي أجريت على 24 ألف طالب بريطاني أظهرت أن عدد الطلاب الحاصلين على 125 نقطة على مقياس الذكاء هم ضعف عدد الطالبات إذ إن نسبة الذكاء في الرجال أكبر من حيث العموم وهذا لا ينفي أن تتفوق امرأة معينة على ألف رجل بذكائها وحكمتها وسرعة بديحتها. لا يمنع، ولكن من حيث الإجمال فإن الرجل أكثر ذكاء من المرأة. إضافة إلى ذلك، فإن الأبحاث أظهرت أنه في بعض الأحيان، العمل ذاته تتحكم به مناطق مختلفة بين دماغي الرجل والمرأة ما يؤكد اختلاف عمل كل منهما. وما هذه إلا أوجه قليلة من اختلافات متعددة تتعلق بالخلايا الدماغية كتلك المسؤولة عن الإدراك والانتباه والذاكرة والقدرات الحسابية والوظائف الحيوية وغيرها والتي إما أن يختلف شكلها عند الرجل عما هو عند المرأة أو أن يكون عددها أو حجمها عند الرجل مضاعفاً. وإلى جانب هذا يظهر أن بعض أجزاء الدماغ تستجيب للهرمونات الذكورية بشكل يختلف عن استجابتها للهرمونات الأنثوية «oestrogene». ومن

في الجيوب لا في القلوب

إعداد محمد حلاوي





تحقيق

الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان قد حظي بمكانة عالمية، واكتسب بجدارة قبولاً في أرجاء العالم دون أن ينازعه في ذلك منازع حتى مع وجود الدينار البيزنطي آنذاك، منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى أوائل القرن السابع الهجري.

إن إلقاء بعض الضوء على قصة «عالمية» الدينار الأموي يشكل موضوعاً مهماً في تاريخ العرب الحديث. لقد كان صك خليفة عبد الملك للنقود العربية «الدينار الذهبي والدرهم الفضي» من أهم أحداث التاريخ العربي نظراً لما ترتب عليه من نتائج بالغة الأهمية اقتصادية وسياسية، محلية وعالمية، بل يمكن القول إن هذا الإنجاز كان إيذاناً بـ«انقلاب» جذري في النظم المالية والاقتصادية التي كانت سائدة في عالم العصور الوسطى.

معادن وأوراق وإلكترون

لقد ظهرت العملة الورقية أو الأوراق المالية بسبب التكلفة العالية لتخزين ونقل النقود السلعية التي كان من أهمها معدني الذهب والفضة بالإضافة إلى بعض العملات النحاسية والبرونزية النادرة، التي كانت تستخدم للتبادل التجاري. من هنا تم عمل العملة الورقية لتكون بمثابة تعهد من الدولة أو الحكومة المصدرة لهذه العملة بتحويلها إلى نقد ذهب أو فضة أو استبدالها لسلع تجارية متى ما أراد حاملها. بعد ذلك تطورت الأوراق المالية فأصبحت قيمتها غير نابعة من القدرة على تحويلها إلى سلع إنما أصبحت تستمد قيمتها من ضمان الحكومات المصدرة لها، وبهذا أصبحت تدعى النقود القانونية.

في أيامنا الحالية وفي مجتمعاتنا العربية بالأخص تعد العملات الورقية أعلى قيمة من العملات المعدنية على الرغم من أن قيمة الورق هي أقل بكثير من قيمة المعدن، وهذا بعكس ما حصل عندما دخلت العملة الورقية إلى بلادنا في بادئ الأمر أو ما عرف حينها بالبنكنوت، التي أصدرتها الدولة العثمانية حين

على الرغم من معرفتنا التامة أن أحدًا منا لن يحملها معه إلى القبر، وأنه مهما بلغ القدر الذي نجمعه منها فإننا نجمعه لواريخنا، إلا أن الحديث عنها يشغل الجزء الأكبر من وقتنا، والبحث عن المزيد منها يجهد أنفسنا ويذبل أجسادنا في الغالب. إنها النقود والعملات الدولار واليورو والليرة وغيرها، عملة ارتفع ثمنها وهبط ثمن أخرى، وعملة تأثرت بأسعار النفط وأخرى أثرت فيه. ناهيك عن مشاكلنا الاجتماعية والزوجية والأسرية التي وإن كان سببها بعيداً عن المال إلا أنه في الغالب يكون سبباً غير مباشر فيها.

وعلى الرغم من أننا نتداول بها كل يوم تقريباً من أيام حياتنا لكن أغلبنا لا يعرف الرحلة التي مرت بها هذه القطعة النقدية الصغيرة أو هذه الورقة الرقيقة حتى وصلت إلى جيوبنا، وليس المقصود هنا رحلتها من المصرف المركزي إلى المصرف ثم إلى جيوبنا، إنما كيف بدأ الأمر، وكيف بدأت حقيقة قصة النقود والعملات.

أين وكيف؟

من المعروف أن سيدنا آدم عليه السلام أبو البشر الذي خلقه الله تعالى من تراب ولم يكن قرداً، كان يعرف كيف يصك النقود وهو أول من صكها. لكن المؤرخين الدارسين للتاريخ الحديث، يبدؤون بذكر تاريخ صك النقود من الإمبراطورية البيزنطية، بالتزامن مع الدولة الفارسية، حيث كان للإمبراطورية البيزنطية الصولدي البيزنطي الذهبي وللدولة الفارسية الدرهم الفضي الفارسي. ولم يكن آنذاك بحسب المؤرخين عملات أخرى لها انتشار على المستوى العالمي سوى هاتين العملتين. أما الممالك الجرمانية البربرية التي كانت قد قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية في الغرب الأوروبي منذ القرن الخامس الرومي، فقد كانت لا تصك إلا عملات فضية ولم تكن منتشرة إلا في حدود انتشارها الجغرافي.

أما على الصعيد العربي فإن الدينار الذهبي الذي أصدره



تحقيق

يبدو أن الحكومة المنغولية أخذت هذه العبارة وطبقته حرفياً، حيث أصدرت عملات من فئة الخمسمائة «تغريك» وهي العملة المنغولية، لكن الغريب في هذه العملة هي أنه نقش عليها صورة الرئيس الأمريكي جون ف. كينيدي، وتحتوي على زر كلما قمت بكبسه، «تتكلم» العملة وتصدر تسجيلاً بصوته قام بتسجيله قبل اغتياله.

عندما نقول إن العملات إما نقدية وإما ورقية وإما إلكترونية فلأن هذا ما عرفناه وهذا ما تعودنا على سماعه، لكنه حدث في زمن ماضٍ وبالتحديد بعد الحرب العالمية الأولى، أن وقعت الحكومة الألمانية في أزمة اقتصادية خانقة، حيث أصدرت عملات غير رسمية عرفت باسم نوتغلد وهي كلمة ألمانية تعني نقود الطوارئ، فكانت الحكومة تطبع النقود على كل ما توفر من خشب وحديد والمنيوم لتفادي زوال المارك الألماني.

مع أن هواية جمع الأوراق المالية ليست منتشرة بكثرة كهواية جمع العملات والطوابع إلا أنها في تزايد مستمر. سجل سانجاي ريلان من هونج كونج الرقم القياسي في موسوعة جينيس منذ عام 2007 لجمعه 221 ورقة مالية تمثل 221 بلداً مختلفاً، كما أنه حقق الرقم القياسي في عام 2007 لفترة قصيرة لجمعه 235 عملة تمثل 235 دولة مختلفة.

ثوب بلا جيوب

وفي ختام بحثنا فإن جميع الناس على اختلاف جنسياتهم وما يستعملونه من عملات متفقون على أنه في النهاية لن نأخذ منها شيئاً إلى قبرنا وأنتا في نهاية المطاف سنلبس ثوباً بلا جيوب لا نستطيع أن نضع فيه حتى أرق العملات الورقية. لذا ينبغي لكل واحد منا أن يعي تمام الوعي أن مكان النقود والعملات في الجيوب لا في القلوب. ■

كانت في آخر فترات حكمها، حينها رفض الكثير من التجار والسكان التعامل بها والتزموا التعامل بالعملات المعدنية وذلك بسبب خوفهم من قيمتها المتدنية.

وبالتأكيد فإن للتكنولوجيا حصة في كل موضوع نتكلم عنه حيث أصبحت أغلب الدول الغربية تعتمد في اقتصادها على التحويلات المالية الإلكترونية وعلى بطاقات الائتمان وعلى الحسابات في البنوك أي أن التعامل الحقيقي يكون بأرقام وإلكترون وليس بمال حقيقي حتى إنه من الممكن أن لا يرى أحدهم مالا بيده عند قبض راتبه بل يحول فوراً إلى البنك وهو بدوره يستحصل على السلع والأغراض التي يريد إلكترونياً.

عملة أم...؟

من المتعارف عليه أنه في العالم الحديث أغلب الدول عندها عملة خاصة بها مختلفة عن باقي العملات في الدول الأخرى حتى وإن اتفقت أسماءها، كالريال الإيراني والريال السعودي، إلا أن لكل منها قيمته ومعانيه التي تتخطى كونها مجرد عملة. فالألوان المختلفة والتصاميم المختلفة الأشكال والرموز المنقوشة أو المطبوعة تكون عادة مرتبطة بتاريخ الدولة أو تاريخ الأمة أو حتى ثقافتها. وفي بعض الأحيان تكون هذه العوامل متداخلة في عملية صك النقود، للفت النظر إلى حدث مهم في تاريخ الدولة.

وفي بعض الأحيان قد نجد أنواعاً غريبة جداً من النقود والعملات، من ذلك ما عملته دولة فيجي في عام 2012، حيث أصدرت الحكومة 999 عملة نقدية من فئة العشر دولارات فيجية، مصنوعة من الفضة الاسترلينية تحتوي في داخلها على قطع من نيزك سقط في نيسان عام 2002، في الأراضي الفيجية.

من العبارات المشهورة التي نسمعها عن المال في العالم عبارة «المال يتكلم»، أو كما تعرف بالإنكليزية «Money Talks»، لكن



نتمنى لكم عطلة صيف ممتعة

مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

The Schools of the Association of Islamic Charitable Projects

Les Ecoles de L'Association des Projets de Bienfaisance





نجيب وحبيب

إعداد ريم الحجار



كلام في المليان

عن قول الحق ولا يخشى في ذلك لومة لائم... نجاحه في عمله لم يشغله عن أسرته الصغيرة، فيتصل بزوجته عدة مرات في النهار خاصة في وقت وصول الأولاد من المدرسة ليطمئن عليهم ويكلّمهم أحياناً، ويخصّص وقتاً عندما يعود إلى المنزل لتعليمهم أمور دينهم ودنياهم ومساعدتهم في دروسهم واللعب معهم أحياناً.

أما حبيب فيعمل أيضاً كمدير شركة ولكن طريقه للوصول لهذا المنصب كان مختلفاً جداً عن نجيب. لقد وعد بهذا المنصب كهدية تحصيله شهادة الثانوية منذ أن تلقى سيّارته كهدية شهادته المتوسطة. وهكذا كان، نجح في امتحانات الشهادة الثانوية وتولى منصب إدارة شركة أبيه... في البداية كان استلامه للمنصب كاسم فقط فالوالد يعلم أنه لا يملك بعد المؤهلات الكافية للعمل الموكل به، لذلك طلب أن يقوم المدير السابق بكل الأعمال، وحمل حبيب اسم المدير على أن تكون هذه المدة فترة تدريبية له لتسليمه الإدارة الفعلية. وبذلك يمكنه إكمال تحصيله العلمي في الجامعة... ولكن الوالد لم يكن يعلم أن أحلام حبيب كانت مختلفة. كان يذهب إلى الجامعة وكأنه ذاهب إلى نشاط أو ملتقى اجتماعي فلا يحضر المحاضرات ولا يخضع حتى للاختبارات في بعض المواد. هذا الواقع أدّى به للانتقال من جامعة إلى أخرى إلى أن حصل الشهادة بعد سنوات من النشاط الاجتماعي بالقليل «أو الكثير» من الدعم المادي... هو يستخدم الآن منصبه كمدير وأمواله التي لم يتعب في تحصيلها للوصول إلى كل ما يريده. يتعامل مع موظفي الشركة بفوقية ظاهرة فيصدر الآراء ولا يتراجع عنها ولو كانت غير صائبة.

فرق كبير إذاً بين من يستمدّ رجولته من حكمته وقوّته على الإقناع وشجاعته على قول الحق في وجه أيّ كان دون أن يخشى في الله لومة لائم، وبين من يظنّ أنّ الرجولة مبنية على مال وسلطة لا بل تسلط... الفرق شاسع! ■

تتكرر على مسامعنا عبارة «فلان رجل ناجح» ولكن ما هو المعيار في هذا الأمر؟ البعض يرى ويحكم على ذلك عبر الرصيد المالي أو قوّة إدارة الرجل لشركته وعمله مثلاً أو عبر سلطته على موظفيه إذا كان في موقع إداري. كذلك البعض يظنّ نفسه «قبضاي» إذا ما علا صوته وظهرت عضلاته وأرعب من حوله ظناً منه أنّ هذه رجولة. إلا أنّه لم يعلم أنّ الرجولة هي مواقف شجاعة حكيمة موافقة للحق ومبنية على الحكمة والحنكة بدلاً من رفع الصوت وعرض العضلات.

في هذا السياق إليكم المقارنة بين قصّة نجيب وقصّة حبيب فأيهما تروونه الرجل الناجح...

يعمل نجيب حالياً كمدير لشركة، ولكنّه لم يصل بسهولة إلى هذا المنصب. لقد تربّى في أسرة متواضعة جداً عمل فيها الأب والأم جاهدين لتأمين تعليم الأولاد الخمسة، كان منذ أيام المدرسة يطمح في العمل في شركة فهو يحبّ الإدارة، لذلك عمل في دوام جزئي خلال دراسته الجامعية لكي يؤمّن قسط دراسته. كذلك لم ينس أهله في أحلامه هذه، كان يطمح في تأمين مسكن لهم بدلاً من المسكن الصغير المستأجر الذي يعيشون فيه. تخرّج من الجامعة وعمل موظّفاً في شركة معروفة في البلاد، ومنذ دخوله أبدى اندفاعاً ونشاطاً في المشاريع التي أوكلت إليه، وهذا لفت نظر المسؤولين في الشركة إليه. كلّ هذا النجاح لم يصرف انتباهه عن أداء الواجبات، فمنذ مقابلة العمل كان شرطه أن تكون الاستراحة في وقت صلاة الظهر وخاصةً نهار الجمعة كي لا يفوته أداء الفريضة العظيمة. كلّ هذه الثقة بالنفس لفتت نظر المسؤولين عنه فما فتوا يرقّونه إلى أن أصبح بعد سنين قليلة مديراً من مسؤولي الشركة. لم يجعله ذلك مغروراً أو متكبراً لا بل على العكس فإنه يعتمد على تشجيع من يعمل وعلى دفعهم لإظهار طاقاتهم ويستمتع لآرائهم فيأخذ المفيد منها ويشرح وجهة نظره بطريقة منطقية. ولأنّه ليس معصوماً فقد يصدر منه ما يزعجهم ولكنّه لا يتأخّر في الاعتذار دون أيّ تردد نظراً لمنصبه أو ما شابه. كذلك لا يتوانى

مع تطوّر الأبحاث والدراسات الطبيّة، باتت المعلومات عن الأمراض متوفّرة أكثر. بالإضافة إلى أن العلاجات تخضع باستمرار للمراقبة والتعديل والتحديث لمواجهة هذه الأمراض. وهذه الأبحاث لا تشمل فقط الأطباء بل برز مؤخراً الاستعانة ببعض علماء الإحصائيّات لمحاولة ربط المرض ببعض العوامل كالسن والجنس والهواء وغيرها. وقد لوحظ استناداً إلى هذه الدراسات أن هناك عدداً من الأمراض تصيب غالباً الرجال أو تصيب الرجال بنسبة أعلى من النساء. أدعوكم إذاً للتعرف على بعض هذه الأمراض.

أمراض القلب والأوعية الدموية

تعتبر أمراض القلب والأوعية الدموية من الأمراض التي تصيب الرجال عادةً بنسبة أعلى من النساء. وتعود الإصابة بمعظم هذه الأمراض إلى تراكم الكوليسترول «LDL» في الشرايين التاجيّة «coronary arteries» التي توصل الدم الغنيّ بالأوكسجين إلى القلب. وهذا الأخير يسمح بوصول الأوكسجين إلى كافّة أجهزة الجسم. فإذا ضاقت الأوعية الدموية بسبب ترسّب الكوليسترول يتدنّى تدفق الدم إلى القلب. هذا الوضع يتسبّب عادةً بآلام حادة في الصدر. وإذا استمرّ النقص في الأوكسجين، تتأثّر عضلة القلب بشكل سلبي فيضعف أدائها، ممّا يؤدّي إلى الذبحة القلبية. من العوامل الرئيسيّة التي قد تزيد احتمال التعرّض للذبحة العامل الوراثي والسكري وضغط الدم المرتفع والتدخين والسمنة والتوتر. أما خطورة هذا المرض فتكمن في كونه «صامتاً» أي أن المصاب لا يشعر بأيّة عوارض مؤشّرة حتى الوصول إلى الذبحة التي تتسبّب غالباً بالوفاة. أنصحك إذاً، وخاصّة مع تقدّم سنّك، بالموافاة على مراقبة نسبة الدهون والكوليسترول في الدم. أمّا إذا شعرت يوماً بآلام في الصدر، فلا تهمل ذلك!

عمى الألوان الدلتوني «Daltonisme»

ربط العلماء بعض الأمراض بخلل في الجينات وفسّروا اعتماداً على ذلك سبب إصابة الرجال بأمراض معيّنة أكثر من

إعداد غنى شوقي



في معظم الوقت، فإنه يؤدي إلى عدة مشاكل منها مشاكل في التبول ناجمة عن الضغط الذي يشكّله الورم السرطاني على مجرى البول. يتمّ التشخيص عن طريق فحوصات متعدّدة منها فحوصات الدم والصورة بالموجات فوق الصوتية «échographie - ultrasound» أو عن طريق تحليل خزعة «Biopsy» من غدة البروستات. أما العلاجات فهي متنوّعة أبرزها العلاج الكيميائي أو الجراحة أو الاستئصال.

الثعلبة

الثعلبة أي الصلع هي ظاهرة تكون في كثير من الأحيان وراثية، فإن عملية تساقط الشعر ظاهرة طبيعية تتمثل بتساقط نحو 40 إلى 100 شعرة يوميًا. تختلف نسبة التساقط بسبب عدّة عوامل أبرزها عامل الطقس، فقد لوحظ أن النسبة الأكبر لتساقط الشعر تكون في فصلي الخريف والربيع. أما إذا تجاوز عدد الشعر المتساقط الـ 100 شعرة يوميًا مع امتداد هذا التساقط لفترة طويلة قد تصل إلى شهرين، فتسمى هذه الحالة سقوط الشعر المرضي أو الثعلبة الذي يصيب غالبًا الرجال. ويكون فقدان الشعر كليًا أو جزئيًا بحسب نسبة تساقط الشعر. والملاحظ أن الثعلبة قد تبدأ بعمر باكر أي تقريبًا بعمر العشرين لتستقرّ عند الثلاثين. يعتبر التوتر من الأسباب الرئيسة للثعلبة بالإضافة إلى نقص الحديد وغيرها من المواد الغذائية والاضطراب الهرموني. ليس هناك من شامبو فعال لمحاربتها ولكن يمكن لبعض الأدوية أن تساعد في تخفيف نسبة تساقط الشعر أو تسهيل إعادة نموه. فلا بد إذا من استشارة الطبيب المختصّ لوصف العلاج المناسب.

إذا بحسب الإحصائيات، هناك عدد من الأمراض التي تصيب الرجال أكثر من النساء. بعضها يعود لأسباب جينية وبعضها إلى أسباب عضوية. ولكن بعض الأمراض لم يجد العلماء تفسيرًا حتى الآن لسبب إصابة الرجال بها بنسبة أعلى! فتبقى هذه المعلومات نظريّة! والله أعلم! ■

النساء. من هذه الأمراض نذكر مثلاً عمى الألوان الدلtonي الذي يتمثّل بعدم تمييز الفرق بين بعض الألوان كتمييز الأحمر والأخضر أو تمييز الأصفر والأزرق. وهناك حالات لا يستطيع فيها الإنسان أن يرى ألوانًا على الإطلاق بل يرى كل شيء رماديًا ولكنها حالات نادرة جدًا. يرتبط عمى الألوان الدلtonي بخلل في العين والعصب البصري أو الدماغ ولكنه يتميّز باستقرار وضع المريض وعدم تفاقم المرض مع مرور الوقت. تمّ استعمال عدّة اختبارات لكشف هذا المرض ولكن لم يستطع العلماء معالجته لاعتبار أنه مرتبط بخلل جيني. يصيب عمى الألوان الدلtonي حوالي 8% من الرجال و0.45% من النساء.

سرطان الرئة

سرطان الرئة هو من أنواع السرطان الذي يصيب الرجال بنسبة أعلى وهو الأكثر شيوعًا عند الرجال كما أن معدل الوفيات بهذا المرض يتزايد سنويًا. هذا النوع من السرطان ينتشر بسرعة في الجسم لأن الرئتين تحتويان على العديد من الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية التي تسهّل عبور الخلايا السرطانية ووصولها إلى الأعضاء الأخرى في الجسم. يعتبر التدخين من الأسباب الرئيسة لسرطان الرئة، فهو مسؤول عن 80 إلى 90% من الحالات. كما أنّ التدخين السلبي - أي وجود غير المدخن في مكان مع المدخنين - والتعرّض للمواد الكيميائية السامة وتلوث الهواء كلها عوامل تساعد على ظهور المرض.

سرطان البروستات

بعض الأمراض تصيب فقط الرجال نظرًا لاختلاف بعض الأعضاء بين الرجال والنساء. ومن هذه الأمراض سرطان البروستات وهو الأكثر شيوعًا عند الرجال بعد سرطان الرئة بحيث إن واحدًا من كل سبعة رجال يصابون به. يصيب الرجال في معظم الأحيان في سن الخمسين. البروستات هي غدة في الجهاز التناسلي الذكري تحيط بمجرى البول. على الرغم من أن سرطان البروستات ليست له أعراض ملحوظة

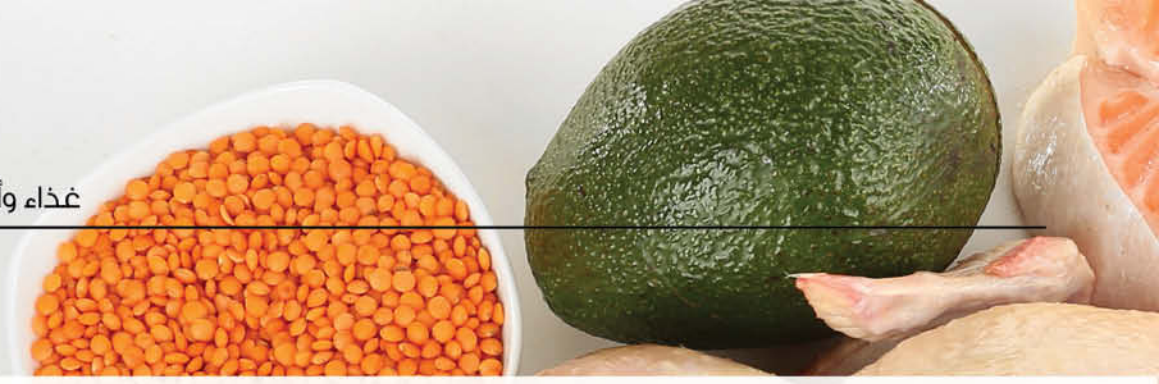


غذاء مفيد للرجل

إختصاصية التغذية رولا جانودي



غذاء وأعشاب



فيتامين ب ١٢

فيتامين ب ١٢ مهم للرجال كبار السن حيث يحتاجون إلى كمية أكبر منه نظراً لأهميته بتعزيز صحة الدماغ ودعم الأداء الطبيعي للجهاز العصبي ومن أعراض نقصه:

الاكتئاب وفقر الدم.

من مصادره: اللحوم وخاصة الحمراء والحليب.

اللايكوبين

اللايكوبين هو نوع من الكاروتينويد وهو أصباغ عضوية تتحول إلى فيتامين «أ» في الجسم.

يمكن أن يساعد في الوقاية من أمراض القلب والذي هو من أكثر الأمراض المسببة للوفاة عند الرجال.

تؤكد دراسات كثيرة دوره في الوقاية من سرطان الرئة والمعدة والبروستات.

من مصادر اللايكوبين: الطماطم والمشمش والبابايا.

الزنك

الزنك له دور مهم في تقوية جهاز المناعة بالإضافة إلى دوره في صحة الجهاز التناسلي خاصة لدى الرجال إذ يؤثر على أداء وظيفة البروستات والنشاط الهرموني وقدرتهم على التناسل وله دور محتمل في علاج حب الشباب وسقوط الشعر ومن مصادر الزنك: اللحم الأحمر والمحار والقريدس وبذور القرع.

انتقاء الرجل للغذاء الصحي المتكامل له دور هام في حياته، فالغذاء الصحي يمد جسمه بالطاقة والحيوية والنشاط حيث إن بعض الأغذية تقيد الرجال بالتحديد لكونها تلعب دوراً في إنتاج ما يسمى هرمونات الذكورة وبناء العضلات ووقاية الجسم من إجهاد التمارين الرياضية.

أما بالنسبة لاحتياجات أجسام الرجال من الغذاء الصحي من حيث كمية الغذاء وعناصرها فتختلف من رجل لآخر تبعاً للعمر والنشاط البدني والوضع الصحي، فلبناء جسم رياضي تحتاج إلى تحقيق التوازن بين العناصر الغذائية المختلفة مثل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون.

واليك بعض النصائح عما تحتاج من مواد غذائية للمحافظة على جسم صحي وكيف يمكنك الحصول على تلك المغذيات.

فيتامين «د»

فيتامين «د» مهم لصحة الرجل مع تقدمه بالعمر خاصة لأنه ضروري لامتناس الكالسيوم الذي يساعد على منع ضعف العضلات والعظام.

من مصادر فيتامين «د»: البيض والحليب والسرددين.

فيتامين «ج»

فيتامين «ج» مضاد أكسدة قوي يلعب دوراً وقائياً في الجسم ويحارب السموم ويساعد على بقاء ظهور علامات الشيخوخة ونقصه يؤدي إلى الأنيميا أي فقر الدم.

من مصادر فيتامين «ج»: الحمضيات بأنواعها والفليفلة والخضروات الورقية.



للجسم وبناء العضلات وينصح بالتخفيف منها بل ترك بعضها بالكلية إذا كنت ترغب بالحفاظ على صحتك:

المشروبات الغازية: تحتوي المشروبات الغازية على نسبة كبيرة من السكر الصناعي فزجاجة واحدة من الكولا تتسبب في حصولك على سعرات حرارية تعادل ما يكتسبه الجسم من وجبة صحية كاملة.

عصائر الفواكه المحفوظة: يظن بعض الشباب أن هذه العصائر ستكسبهم العناصر الغذائية، ولكن تناول الفواكه الطازجة يعد الخيار الأفضل، خاصة أن هذه العصائر مليئة بالمواد الحافظة ومكسبات الطعم واللون.

المعلبات والأطعمة السريعة: لا يتوقع الكثير من الشباب أن هذه السندويشات والوجبات السريعة لها تأثير حقيقي وبالغ في صحتهم، فهذه الأطعمة غنية بالدهون المشبعة والمهدرجة التي تعمل على زيادة نسبة الكوليسترول في الدم وما يترتب عليه من انسداد الشرايين وارتفاع ضغط الدم والتأثير على خصوبة الرجل، وهذه الدهون الضارة موجودة أيضاً في رقائق البطاطس والذرة المقرمشة وفطائر البسكويت و الصلصات المخصصة للسلطات.

الكحول: إن الإفراط في تناول الكحول يؤدي إلى آثار سيئة على خصوبة الرجل بالإضافة إلى ما يسببه من تغيرات اجتماعية وعقلية، ولا ننسى التذكير بأن قليل الخمر وكثيره حرام يجب اجتنابه.

وينصح إختصاصيو الطب الرياضي للرجال دائماً باتباع أسلوب حياة صحية، بالاعتماد على الإكثار من ممارسة الأنشطة الحركية، ولا يشترط أن تكون رياضة عنيفة أو مرهقة ولكن واطب عليها باستمرار فهي تعد بمثابة دواء طبيعي حيث تقي من الإصابة بالعديد من الأمراض كأمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض السرطانية ومرض السكري. ■

البيض:

البيض غني بالفيتامينات، وكل بيضة تحتوي تقريباً على 6 جرام بروتين، فهو يحتوي على كل الأحماض الأمينية الأساسية الضرورية لنمو العضلات بشكل أمثل.

السردين:

100 غرام من السردين تحتوي على حوالي 21 غراماً من البروتين وهو غني بالأوميغا 3 الذي له دور في خفض الكوليسترول السيئ ومحاربة الاكتئاب بالإضافة لغناه بالمعادن والفيتامينات المختلفة وخصوصاً فيتامين «د».

المكسرات:

وهي مصدر غني بالألياف والدهون النافعة وغير المشبعة المهمة لصحة القلب كما أنها مصدر للبروتينات من أصل نباتي ويفضل تناول المكسرات النيئة والتي لا تحتوي على أي أملاح أو إضافات، ومن أفضل أنواع المكسرات الجوز والكاجو والفستق واللوز.

التوت البري:

التوت البري غني بالأنثوسياندين ويخفف من مخاطر الإصابة بسرطان البروستات وله فوائد أخرى فهو يخفف من مخاطر التعرض للأمراض التي تصيب كثيراً من الرجال كأمراض القلب والسكري النوع الثاني.

الموز:

الموز مصدر للبوتاسيوم المعروف بأهميته لمرضى ضغط الدم، والموز غني بفيتامين ب 6 الذي يخفف من التوتر ويحسن المزاج.

وهناك مجموعة من الأطعمة التي يفضل التخفيف منها: هذه الأطعمة لها تأثير مطنون الضرر على الحالة الصحية

Learn here
Lead anywhere
Join GLOBAL
.. Truly Global



GLOBAL
University

Beirut - Lebanon + 961 1 358 058
+ 961 1 358 059 www.gu.edu.lb

بارميجانا البادنجان

طريقة التحضير:

يحمّر الباذنجان في زيت الزيتون وينحى جانبًا، ثم يدهن الطبق أو الصينية بالزبدة ويوضع الباذنجان والتوابل ومقدار قليل من كريمة الطهي بحيث تغطي الباذنجان فقط، ثم توضع شرائح الطماطم وصوص الطماطم وجبن الموتزاريلا وتكرر هذه الخطوات ثلاث مرات، ثم تضاف الكريمة وجبنة الموتزاريلا وجبنة البارميزان على الوجه ويخبز في مستوى مرتفع من الحرارة في الفرن لمدة دقيقتين حتى يذوب الجبن ثم يزين الوجه بأوراق الريحان. ■

المقادير:

- باذنجانة متوسطة الحجم ومقطعة إلى شرائح دائرية.
- ثمرة طماطم كبيرة الحجم مقطعة إلى شرائح دائرية بحجم قطع الباذنجان.
- عبوة واحدة من جبن الموتزاريلا المبروشة.
- عبوة واحدة صغيرة من صوص الطماطم.
- مسحوق جوزة الطيب لمن يرغب.
- أوراق ريحان وملح وفلفل أسود حسب الرغبة.
- زيت زيتون.
- زبدة.
- كريمة طهي.
- جبن بارميزان مبروش.

السيدة أم عمر ديه





المقادير:

- ثلاثة أرباع كوب زبدة.
- ثلاثة أرباع كوب سكر ناعم.
- كوب ورعب الكوب طحين الخميرة.
- أربع ملاعق زبيب.
- ست ملاعق فستق.
- نصف بيضة مخفوقة.

طريقة التحضير:

اخفقي السكر مع الزبدة ثم أضيفي الزبيب والفستق والطحين والبيض واخلطي المقادير مع بعضها. ثم خذي شيئاً من الخليط بواسطة ملعقة واسكبيه في صينية الفرن المعدة لذلك، واتركي مسافة بين كل حبة وأخرى. واخبزيها في الفرن بدرجة 160 مائوية حتى تحمر، ثم ضعها على الشبك حتى تبرد وقدّمها. ■

كوكيز الزبيب مع الفستق

السيدة سماح قطب

هنيئاً مريئاً...

ولا تنس الفقراء والعطف عليهم

ننتظر وصفاتكم وأسئلتكم عبر وسائل

التواصل الاجتماعي للمجلة



إعداد هاجر تريكي

عن الرجولة أتحدث!!



قضية مطروحة

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما يفتخر الشاب بأن هاتفه يعج بأرقام الفتيات وفي كل منطقة له أنثى معجبة به تنتظره وتلاحقه فيعيش مع كل واحدة منهن عين الحكاية وعين الأحلام وعين الخدعة؟! أو يتفاخر بعلاقات وحكايات وهمية مع نساء غافلات مميلات يدفعنه إلى منحدرات الخطر!

فبالله عليكم إلى أين نحن ذاهبون؟ أين من مثل السلطان محمد الفاتح في شبابنا؟! أين من هو مثل أولئك الرجال الرجال؟! فهل عدد الذكور صار أكثر بكثير من عدد الرجال في زمننا؟! أو هل كل الرجال تدعى رجالاً؟! لعل سبب هذا الخلل يعود إلى أنه منذ نعومة الأظافر يهتم العديد من الأطفال الذكور بفكرة أنهم سيصيرون رجالاً فتارة يقلدون آباءهم وتارة يتأثرون بنجوم التلفاز والفضة ويطمحون أن يشابهوهم في كبرهم. ومع مرور الوقت نلاحظ أنهم يتباهون ويفتخرون بازدياد طولهم فيشعرون بسعادة فائقة لمجرد ملاحظتهم النمو السريع لأجسامهم وتغير أصواتهم أو ظهور شعر شاربههم ولحاهم وغيرها من التغيرات الجسمية التي تطرأ عليهم إذ يدخلون مرحلة الرجولة فتري البعض منهم يبدأ بالتدخين والتعرض للفتيات وبالتمرد على الأبوين بل والأسرة بأكملها والأدهى من ذلك أنك قد تجده يجعل الصلاة في آخر حساباته ولولا إلحاح الوالدين المتكرر لما فكر في أدائها... فهل التمرد ومجرد النمو الجسماني والتقليد الأعمى دلائل الرجولة عند هؤلاء؟

لا ينبغي أن يكون هذا هو كل ما تعنيه الرجولة الحقيقية لديهم فالرجولة الحقيقية لا تتعلق بالنمو الجسماني وليست هي مجرد لقب يحصل عليه الذكور...

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما ترى بعض الذكور الذين يغصبون الأموال من أمهاتهم أو أخواتهم أو زوجاتهم ليجلسوا في المقاهي والنوادي كسالى خاملين... أما نساؤهم فينفقن على أنفسهن وأولادهن ولا يجدن لهن من رجالهن معيلاً؟

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما تكون ماشياً في منتزه ما فتري رجلاً ثلاثينياً يطلب من صديقه أن يصور له عضلات يده ويقوم باستعراضها أمام المارة... أصارت الرجولة بنظر البعض مجرد «عضلات مفتولة»؟!...

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما صرت تقف حائراً أمام شخص ما وتتساءل أذكر هذا أم أنثى؟! فتري من الذكور من تخاله ينافس الإناث في الزينة والحريير وخواتم الذهب والأساور ونزع الحاجبين وآخر ابتكارات تسريحات الشعر أو حتى طريقة المشي والصوت والأفعال...

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما ترى بعض الرجال ضعفاء أمام زوجاتهم اللاتي يكون شغلن الشاغل إبعاد الرجل عن أمه وإخوته... فتراه لا يسأل عن أمه وهي أعظم الناس حقاً عليه! ويترك أخواته وحدهن يقاسين مآسي الحياة ليرضي امرأة بعيدة كل البعد من أن تكون زوجة صالحة!! أو العكس فمنهم من يظلمون زوجاتهم الطيبات بسبب افتراءات لم يتيقنوا من صحتها...

لا تسأل أين الرجولة اليوم عندما صار نظر البعض أنه بالسيارات الفخمة الغالية والتي يوافق رقم لوحاتها رقم الهاتف النقال وبهذه القصور والقشور يكون رجلاً ذا قيمة بين الناس فتراه جلّ همه أن يحصل على المال ليحقق هدفاً دنيوياً ولا يبالي أمن حلال حصل هذا المال أم من حرام!!



قضية مطروحة

«الرجولة هي أن تحب لغيرك ما تحب لنفسك».

«الرجولة: هي إنصاف المظلوم وأن تمد يد العون للمحتاج في كل الظروف».

«الرجولة هي أن تعرف قدر نفسك فلا تتجاوز الحد».

«الرجولة هي أن تغفو عند المقدرة، وأن تمسك نفسك عند الغضب».

«الرجولة هي أن تمسح بيد حانية دمعة ألم عن وجهه بأس».

«الرجولة هي أن تنام قرير العين مرتاح الضمير غير ظالم».

فإذا رأينا شابًا يتصف بالحياء وطول الصمت والخلق الحسن... شابًا لا يصادف النساء الأجنيات... فلا يقال عنه «مكتئب» أو «عضمه طري» ولا «متخلف» فلا يجوز ذم حياته هذا.

هو لا يصادف الأجنيات، هو يصلي الصلوات، هو يحفظ القرآن، هو يصوم، ويصاحب الصالحين!! إذا هو «رجل» ناضج...

نعم لو أراد لسنت له الفرصة بأن يقيم علاقات عابرة مع فتيات عديدات أو أن يحصل على الأموال بطرق غير مشروعة لكنه ببساطة لا يريد!... لأنه يخشى الله!! هو مدرك لما يفعل... إنه «رجل» يخاف الله ويترك تلك الملذات... لأنه على يقين بأن «من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرًا منه» هو يعلم أن السعادة في الحلال والبعد عن الشبهات... وأن السعادة في طاعة الله فأبى أن يكون إلا من الرجال الرجال... عن الرجولة أتحديث. ■

لذا يتحتم على الأهل والقيمين على محاولة إصلاح المجتمع أن يوجهوا الذكور إلى معنى الرجولة الصحيحة فيعلموهم أن الرجولة الحقّة هي في التزام أوامر الله تعالى والابتعاد عما حرمه، وأن الرجولة هي بكظم الغيظ وكف الأذى عن الناس وغض البصر عن عوراتهم وفي العفاف وغنى النفس كما وأنها في الانتصار على النفس الأمارة بالسوء والشيطان لأنه ليس برجل قوي من ينساق كالخروف وراء غيره فيقلدهم بعبادات سيئة دون وزن للأمر وتفكير...

وماكم كلمات أعجبتني عن مفهوم الرجولة وقد جمعتها من عدة مصادر لأنقلها لكم بتصرف:

«الرجولة بعد عن الميوعة واعتزاز بالشخصية واقتداء بسيدنا محمد ﷺ».

«الرجولة حفاظ على النفس من أن تكون ألعوبة في أيدي النساء الخبيثات أو أصحاب السوء».

«الرجولة تعني التواضع ولين الجانب لا التكبر واحتقار الناس».

«الرجولة تعني القناعة بالحلال مما أباح الله من الزوجات وصون عفة الفتيات».

«الرجولة كلمة شرف وموقف عز... هي البذل والعطاء».

«الرجولة هي أن تحسن إلى من أحسن إليك ولا تسيء إلى من أساء إليك».

«الرجولة هي أن تقول الحق وتجهر به ولا تأخذك فيه لومة لائم».

«الرجولة هي الشهامة والمروءة... وهي أن تعطي كل ذي حق حقه».



MANARULHUDA

HAS NOW GONE SOCIAL
JOIN OUR ONLINE COMMUNITY

مَنَارُ الْهُدَى

إسلامية ثقافية اجتماعية
MANARULHUDAMAG.COM

للتواصل مع فريق مجلة منار الهدى

ارسلوا مقترحاتكم، تعليقاتكم، وصفاتكم، مقالاتكم، صوركم، أشعاركم،
رسائلكم وأسئلتكم. ومشاركتنا في إغناء مواضيع مجلتكم (مجلة منار الهدى)
عبر المشاركة مع فريق أصدقاء المجلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

Whatsapp: + 961 78 999 389*

Website: manarulhudamag.com

Email: info@manarulhudamag.com

Twitter: @manarulhudamag

Like us on Facebook: أصدقاء مجلة منار الهدى

* نرجو استبدال

الرقم القديم بهذا الرقم

مكحور السعد القاءم: «العلوم العصرية»



تخفيض الفاتورة على المواطن
بحوالي 30٪ إلى 40٪

من مجموع ما كان يدفعه **المولد والشركة**
وذلك على **كامل** قدرة الإشتراك.

شركة كهرباء زحلة

08/823455 - 08/804636



الأخ الأكبر





تربية وتعليم

لا يقبل الاستماع واعتماد لغة الحوار وتبادل الآراء. بالنسبة لجيلنا احترام الأخ الأكبر أمر هام جداً ولا تنسى حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا**» رواه أحمد، لكن لا بد من توافق رأي الأب والأخ، فالأب رأيته من الستينات والسبعينات، والأخ ابن اليوم، لذلك لا مانع من السعي لإحداث توافق بينهما من خلال الحوار وتبادل الآراء والإصغاء لمن هم أصغر منه سنًا والنقاش وذلك بهدف الوصول إلى حلول مناسبة لجميع الأطراف في المنزل، لكي تكون الحياة الأسرية مفعمة بالراحة والطمأنينة. والمطلوب من الأخ الأكبر أن يكون قدوة حسنة لمن هم أصغر منه وأن يكون دوره قياديًا وليس تسلطيًا، وليكن عونًا لإخوته على طاعة الله فليذكرهم دائمًا بالصلاة ويحثهم على أدائها جماعة، ويعلمهم برّ الوالدين وصلة الرحم وتجنّب الغيبة والنميمة وصحبة السوء...

ونؤكد أن للأخ الكبير دورًا هامًا في تقديم نوع من الدعم والرعاية للصغار، كأن يكون الكبير صديقًا ومستشارًا لإخوته وأخواته الصغار، لأنه الأقرب لهم بحكم تقارب العمر والفكر، فينقل تجاربه لهم. فإذا تمت تربيته بشكل صالح، من دون زرع النزعة التسلطية فيه، فسيكون دوره تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي والثقة والتربوي لأشقائه.

إن الأخ الأكبر في المنزل هو سند حقيقي لكل إخوته وخاصة بعد فقدان الأب.

تحية مني لكل أخ كبير كان عونًا لإخوته على الطاعة وسندًا لهم في السراء والضراء... ■

لا تخرجني من المنزل... عودي باكراً... حضري لي الطعام... ما هذه العلامات؟

كلمات تتردد على مسامعنا منذ كنا صغارًا وحتى عندما كبرنا وأصبحت لنا حياتنا الخاصة. كلمات لا أقصد بها سلطة الأب وتوبيخ الأم بل الأخ الأكبر ذو السلطة العليا في أغلب منازلنا.

تتعدد في مجتمعاتنا العربية عادات وتقاليد كثيرة تتوارثها الأجيال، منها إعطاء الأخ الأكبر في الأسرة السلطة على إخوته وأخواته الأصغر منه، حيث يتولى قيادتهم ويتحكم في الكثير من قراراتهم. وغالبًا ما تجد سلطة الأخ الأكبر الدعم والتشجيع من الأم وأحيانًا من الأب، وتجد القبول من الإخوة باعتبارها عادة وأمرًا واقعًا في مجتمعاتنا. ومع ذلك تظل الكلمة الأولى والأخيرة للأب في حال وجوده.

إن فكرة إعطاء الأخ الأكبر سلطة على إخوته في المواقف التي تتعلق بأمور يدرّكها هو أكثر بحكم أنه أكبر منهم أو باشر الحياة قبلهم فكرة حسنة إلى حد ما وخاصة أن الأخ الأكبر قد يكون على دراية بمشاكل ومتطلبات هذا الجيل أكثر من الوالدين وقد ينوب عن الأب في حال انشغاله أو سفره. والجدير بالذكر أن أنسب الأساليب لتطبيق سلطة الأخ الأكبر على من هم أصغر منه هي اعتماد لغة الحوار والتفاهم معهم وتوجيههم بالرفق واللين. وعلى الأخ الأكبر أن يتذكر دائمًا حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «**إن الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف**» رواه الطبراني.

وقد تتحول هذه السلطة إلى ما لا يحمد في بعض الأحيان وذلك حين يتشبّه الأخ الأكبر برأيه ولا يكثر برأي أبيه، أو

هو... بالموازين السليمة

ما هي الأسئلة التي تطرح غالباً إذا أراد الناس التعرف إلى شخص ما، خاصة إن تقدم لخطبة ابنتهم في زمننا الحاضر؟
- ماذا تعمل؟

- هل عندك بيت وسيارة؟

- هل لك في البنك حساب؟

- ما هو وضعك الاجتماعي؟

لكن هل هذه هي الموازين السليمة التي علمنا إياها الإسلام وعوّل عليها؟

بلا شك لا، ليست هي!! فكم من أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره... وكم من مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره، ثيابه بالية... لا شأن له بين الناس بل يحجب ويطرده لحقارته عندهم ولكن شأنه عند الله عظيم!

فانظر إلى ما حصل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام حيث مرّ رجل على رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: «**ما تقولون في هذا؟**» قالوا: حريّ إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يستمع، ثم سكت النبي ﷺ فمرّ رجل من فقراء المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام: «**ما تقولون في هذا؟**» فقالوا: حريّ إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يستمع، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا خير من ملء الأرض مثل هذا**» رواه البخاري، فالعبرة بالفضل عند الله.



فقال: الكوفة، فسأله: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي! فلما كان العام المقبل حجَّ رجل من أشرافهم فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال الرجل: تركته رثَّ البيت قليل المتاع.

فذكر له عمر رضي الله عنه الحديث الذي سمعه من النبي ﷺ وقال للرجل: فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل.

فأتى الرجل أويساً وطلب منه أن يستغفر له فقال أويس: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي، فأعاد الرجل طلبه: استغفر لي، فرد أويس عليه: أنت أحدث عهداً بسفر صالح، فاستغفر لي. فسأله: لقيت عمر؟ قال الرجل: نعم. فاستغفر له، وفطن حينها له الناس، وقد كانوا قبل يظنونونه مجنوناً. فهذه هي صفته: رثَّ البيت والثياب، قليل المتاع! وما ضره ذلك بل أتاه أمير المؤمنين من أفضل رجال أمة محمد عمر بن الخطاب رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ يطلب منه أن يستغفر له! فهل ضره رثاثة مظهره وعلامات الفقر عليه؟ لا والله!

فكم من علماء عاشوا فقراء وماتوا فقراء ومنهم من لم يكن معروفاً في حياته، إنما اشتهر وذاع صيته في الآفاق بعد موته، فعاش متواضعاً زاهداً لا يأبه إلا لرضا رب الكون سبحانه وتعالى!

فما أحوجنا إلى الضوابط الشرعية في حياتنا وإلى الموازين السليمة، فكم تأخذ قلوبنا وأبصارنا الفخامة في الأثاث واللباس والسيارات فيميلنا حبها إلى زيادة التعلق بالدنيا ومنها إلى البعد عن التزود للموت فإلى قسوة القلوب والوقوع في المحذور..

اللهم ارحمنا واجعل قلوبنا معلقة بالخير وأهله، واجعلنا متواضعين ومن أهل الطاعات، وعطف قلوب الأسياد علينا، من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون... آمين. ■

هذه هي المقاييس الشرعية.. أن ينظر في الرجل إلى دينه وأخلاقه مع أهله وأصدقائه، وتقواه وزهده في الدنيا فالعبرة بما في قلب العبد لا بهيئته وجاهه ولا بما في جيبه! أما في مقاييس أهل الدنيا وأكثر الناس اليوم فبحسب ما يملك... وبقدر ما يرفعه الدينار والدرهم! وبما له من مكانة ومنصب! فإن كانت الدنيا وما فيها لا تساوي عند الله جناح بعوضة! فما بالكم بمن ملك جزءاً يسيراً من هذه الدنيا! فليس التزود بخير الدنيا وتحصيله دليلاً على رضا الله عن العبد؛ لأن الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب، ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب، فما هذه الأشياء بدليل على كرامة العبد عند ربه.

انظر كيف كان حال قادتنا من هم حقاً رجال!!! فقد مات الصحابي مصعب بن عمير ولم يترك إلا ثوباً، فكانوا إذا غطوا به رأسه انكشفت رجلاه، وإذا غطيت بها رجلاه انكشفت رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «**غطوا رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر**» -وهو نوع من النبات- ولقد كان كريماً مكرماً عند الله!

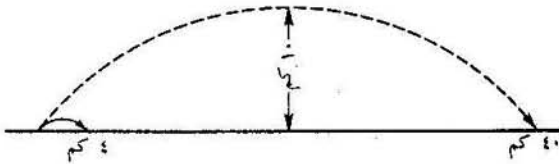
وهذا سيّد من سادات التابعين يخبر عنه رسول الله ﷺ من غير أن يلقاه، بل ويوصي فاروق الأمة بأن يطلب منه الدعاء! فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ فيقولون: لا، حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال عمر رضي الله عنه: من مراد ثم من قرن؟ قال أويس رضي الله عنه: نعم، قال: كان بك برص فبرئت منه إلا موضع درهم؟ فأجابه: نعم. فسأله: لك والدة أنت بها بر؟ قال: نعم، فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل**» -رواه مسلم- فاستغفر لي. فاستغفر أويس لابن الخطاب ثم قال عمر له: أين تريد؟

أمسك رصاصة منطلقة.. بيده!

مع سرعة الطائرة بكل سهولة. في هذه الحالة يرى الطيار الرصاصة وكأنها ساكنة، ولن يتعرض الطيار إلى أي خطر إذا ما التقط الرصاصة بيده، خاصة إذا كان يرتدي القفاز، إذ إن الرصاصة تسخن بشدة وهي تتطلق في الهواء.

يعلم الكثير من الناس أن الهواء يعرقل انطلاق الرصاصة، ولكن هل بإمكانكم أن تتصوروا مدى قوة تلك التأثيرات الناتجة عن الهواء؟ قد يستغرب البعض كيف يمكن لوسط رقيق كالهواء، أن يتصدى بشكل ملحوظ لانطلاق الرصاصة السريع.

ولكن لو نظرنا إلى الصورة أدناه، لفهمنا أن الهواء يشكل حاجزاً قوياً جداً ضد الرصاصة. إن القوس الكبير الذي يظهر في الصورة يمثل الطريق الذي يمكن أن تقطعه الرصاصة في حالة عدم وجود المحيط الجوي «الهواء». وعندما تتطلق الرصاصة من البندقية بزاوية 45 درجة وبسرعة ابتدائية



620 مترًا في الثانية، فإنها ترسم قوساً كبيراً جداً يبلغ ارتفاعه 10 كيلومتر، وتقطع مسافة أفقية قدرها 40 كيلومتر. أما في الواقع، فإن الرصاصة ترسم في الظروف المذكورة قوساً صغيراً جداً مقارنة بالقوس الأول والذي يظهر في الصورة عينها، ولا تقطع إلا مسافة قصيرة تقدر بـ 4 كيلومتر فقط. تلك هي نتيجة مقاومة الهواء! فلو لم يكن يوجد هواء،

أثناء الحرب العالمية الأولى، كما جاء في الصحف، صادفت طياراً فرنسياً حادثة غير متوقعة، فعندما كان الطيار يحلق على ارتفاع كيلومترين، لاحظ شيئاً صغيراً يتحرك على مقربة من وجهه. وما كان من الطيار إلا أن التقط ذلك الشيء بيده، وهو يظن أنه حشرة. ولكن تخيلوا دهشة الطيار عندما تبين له أن الشيء الذي التقطه هو رصاصة ألمانية منطلقة! قد يذكرنا هذا بقصص البارون مونهاوزن الأسطورية الذي ادعى أنه أمسك بيديه قذيفة منطلقة من مدفع! ولكن قصة الطيار تبدو واقعية أكثر وإليكم التفسير العلمي للحادثة!

تتطلق الرصاصة من المسدس أو البندقية بسرعة ابتدائية تتراوح بين 800 و900 متر في الثانية. ولكن نتيجة لمقاومة الهواء، تنخفض سرعة الرصاصة تدريجياً وعند نهاية طريقها تهبط سرعتها إلى 40 متر في الثانية فقط. وبمثل هذه السرعة الأخيرة، كانت تحلق الطائرة في ذلك الوقت. وهذا يعني، أنه يمكن أن تتساوى سرعة الرصاصة المنطلقة

إعداد غنى الحجار





لكان باستطاعتنا إصابة هدف عن بعد 40 كيلومتراً!

البطيخة القنبلة

توقفه عن العمل. ففي عام 1964 وقعت حادثة تصادم مماثلة لرجل أثناء تدريبه على متن طائرة نفاثة، أودت بحياته. ومما يضاعف من خطورة التصادم، أن الطيور الكاسرة لا تتنحى عن الطائرات، وإذا ما تحركت أجسام في اتجاه معاكس، يكون الخطر أكبر. أما إذا تحركت أجسام في اتجاه واحد وبسرعات متساوية، فإنها لا تسبب أي خطر بالنسبة لبعضها البعض. واعتماداً على هذا، استطاع بورشوف سائق قطار في عام 1935 تلافي كارثة اصطدام قطاره مع قطار متحرك آخر، يضم 36 عربة. حدث ذلك عندما كان بورشوف يقود قطاره على خط بلنيكوف- لشانكا جنوبي روسيا. كان يسير أمام قطار بورشوف قطار آخر ما لبث أن توقف عن الحركة لعدم كفاية البخار المطلوب لتشغيل المحركات، فما كان من سائق ذلك القطار إلا أن اتجه بالقاطرة مع بعض العربات إلى الأمام نحو المحطة، تاركاً العربات الأخرى التي يبلغ عددها 36 واقفة على الخط، وبعد قليل أخذت تلك العربات التي لم توضع تحت عجلاتها أحذية فرملة، بالتدحرج إلى الوراء بسرعة 15 كلم/ساعة، وهي على وشك الاصطدام بقطار بورشوف. ولما أدرك السائق ذلك، أوقف قطاره في الحال وأخذ يقوده إلى الوراء بسرعة تدريجية وصلت إلى 15 كلم/ساعة. وبفضل هذا التصرف، استطاع بورشوف أن يجعل الـ 36 عربة، تلتحم بقطاره دون أدنى ضرر وتفادي بذلك حادثة اصطدام كادت تكون كارثية! ■

إذا كانت الرصاصة في ظروف معينة غير خطيرة، فيمكن حدوث حالة عكسية! عندما يتسبب «جسم عادي» مرمي بسرعة بطيئة بحدوث أعمال تخريبية. أثناء سباق السيارات الذي جرى عام 1924 بين مدينتي ليننغراد وتبيليسي، ركب فلاحو القرى القوقازية بالسيارات المارة بقربهم، وذلك بقذف المتسابقين بالبطيخ والشمام والتفاح. ولكن سرعان ما تحولت هذه الهدايا البسيطة إلى أدوات حادة ومؤذية. إذ تشوهت بعض السيارات وتحطمت أخرى بفعل البطيخ والشمام، أما التفاح فقد أصاب المتسابقين بجروح خطيرة. إن سبب ذلك واضح للعلماء الذين يقولون إن في هذه الحالة تضاف سرعة السيارة إلى سرعة البطيخة أو التفاحة المرمية، فتتحول هذه الفاكهة اللذيذة إلى قذائف خطيرة.

حوادث طائرات وقطارات قديمة

مع تطور صناعة الطائرات السريعة، تكررت حوادث تصادم الطائرات مع الطيور الكاسرة، الأمر الذي أدى مراراً إلى إصابة الطائرات بأعطال، بل وإلى سقوطها وتحطمها.

كيف يمكن لطائر صغير، أن يكون على هذه الدرجة من الخطورة بالنسبة لطائرة كبيرة وثقيلة؟ ألا يبدو هذا غريباً؟ ولكن عندما تبلغ سرعة الطائرة حداً يتراوح بين 300 و500 كلم/ساعة، يمكن لجسم الطائر أن يخترق صفائح أو زجاج قمرة الطيار. أما عندما يصيب منفذ المحرك، فيؤدي إلى

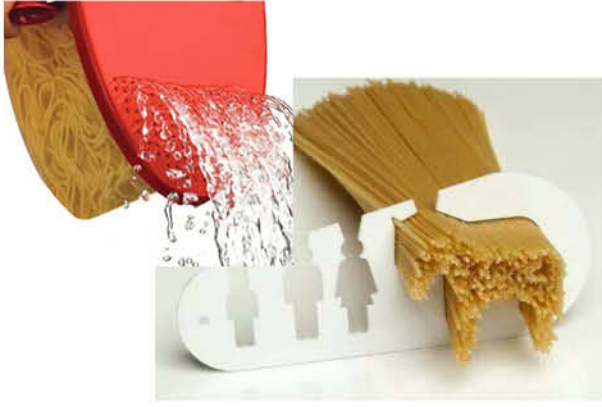


لحياة أسهل

إعداد هيام صعب

المنزل، كذلك تعتبر الباستا والمعكرونة بالصلصة وجبة غداء سهلة الإعداد بالنسبة للرجل.

وقد عمل بعض الطهارة وشركات تصنيع أدوات المطبخ على جعل عملية إعداد هذه الوجبة أسهل وأضافوا إليها بعض المرح فقاموا بإعداد نوع من المصافي ذات غطاء محكم يمكن وضع المعكرونة داخلها ثم وضع الماء المغلي وبعد أن تتشرب المعكرونة الماء لمدة كافية وتبدأ بأخذ شكلها الرخو يمكن عندها إغلاق المصفاة بالغطاء المخصص لها ثم تصفيتها من الماء وتكون جاهزة للأكل بعد زيادة كمية الصلصة المناسبة.



كما قاموا بإنتاج أداة لتحديد الكمية المحددة للمعكرونة المطلوبة وهذا خاص بالرجال الذين يواجهون مشكلة في تحديد المقادير، فقاموا بحفر أشكال على هذه الأداة تشبه شكل الولد الصغير وشكل الرجل وشكل المرأة وليس على الشخص إلا وضع عصي المعكرونة في هذه الأشكال وعند امتلائها يمكن معرفة الكمية المطلوبة لكل فئة عمرية.

جمالك سيدتي: أقنعة منزلية الصنع

تعتبر البشرة الفاتحة ميزة مهمة عند كثير من النساء، وتصرف كثير من النساء الأموال الطائلة لتفتيح بشرتهن ليظهرن أجمل وأشد نضارة، والصادم أكثر أن بعض النساء يلجأن لتجريب أي شيء لتفتيح بشرتهن حتى وإن كانت بشرتهن فاتحة أصلاً.

لطالما سمعنا مقولة إن المرأة هي نصف المجتمع وسمعنا أيضاً مقولة إنه كلما كبر دور المرأة في مجتمع ما كان هذا المجتمع متوازناً من حيث توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة. ولا شك أن للمرأة دوراً هاماً في حياة كل رجل منا منذ ولادته وحتى الأيام الأخيرة من حياته فالمرأة الأولى التي يلقيها الشخص في حياته هي أمه التي بعد تعب الأشهر التسعة تتعب كل حياتها لتربيته وتعليمنا وهي التي أوصانا بها رسول الله ﷺ. ثم ينتقل الرجل من كنف أمه ليقابل امرأة أخرى ألا وهي زوجته التي تقارن أهلها وتنتقيه من بين كل الرجال لتسعده وتهتم به وتؤسس مجتمعاً صغيراً داخل بيتهما الزوجي تؤدي فيه دوراً أساسياً من إدارة أمور المنزل إلى أداء جميع أنواع أعمال المنزل. ثم ينقسم حب الرجل لأمه وزوجته ليشمل عنصرًا آخر وهو ابنته التي يسعى كل عمره لتربيته ويكون خائفاً عليها حتى تكبر فتكون سنداً له في أيامه الأخيرة.

نعم، هذه هي المرأة فحري بنا أن نقدي برسول الله ﷺ الذي أوصانا بالنساء فقال: «استوصوا بالنساء خيراً».

مطبخك سيدتي: أدوات إعداد الباستا

لا شك في أن الباستا أو المعكرونة بالصلصة هي من أسهل الأكلات التي يمكن للمرأة إعدادها في منزلها خاصة للمرأة العاملة التي تساعد زوجها في تحصيل المال لتأمين مصروف



ركن المرأة

ومن الأمور التي تقلق أي أم في زماننا، مسألة التدخين وخاصة تدخين ابنها المراهق أو ابنتها المراهقة، فالأم تستطيع أن تكشف هذا الأمر بسهولة وإن حاول الابن أو الابنة إخفاء هذا الأمر، ففي نهاية المطاف هي من سيفعل الشيا وبهي من ستشم الرائحة إن كانت رائحة سجائر أو غيرها.

وفي حال اكتشاف الأم مسألة التدخين عند أولادها بطريقة غير مباشرة أي بدون أن يخبرها ابنها أو ابنتها عليها أن تعي أن عدم إخبار الابن أو الابنة لها هو بمثابة إحساس بالخطأ، إذ لو لم يعتبر الأمر خطأ لصارح أهله من أول سيجارة، لذا عليها التصرف بحكمة في هذا الموقف.

فمثلاً لا تهدده بإخبار أبيه لأنه ربما ينعكس ذلك على تصرفاته وقد تشب عداوة بين الأم والابن، إنما عليها أن تأخذ الابن وتعامله كصديق، وأن تبين له أن ما يفعله لن يضرها هي وأنه إن استمر بهذه العادة السيئة لن يضر إلا نفسه، كما عليها أن تبين له جميع مزار التدخين الصحية والاجتماعية وغيرها. وفي النهاية تعرض عليه الحل، كأن تطلب منه ادخار سعر السجائر بدل شرائها وأنه في سنتين قد يتمكن من توفير أجرة حجة وعمرة أو تسديد دفعة أولى لسيارة بما ادخره من مال، وبذلك تدفعه لترك هذه العادة بدافع شخصي منه. ■



لكن

العملية أسهل

بكثير إذ إن بعض ما

عندك في مطبخك يمكنك

استعماله سيدتي للحصول على بشرة فاتحة

ونضرة. وهنا ينبغي التنبيه أنه قبل تجريب أي من الوصفات ينبغي مراجعة أطباء الجلد خاصة لمن يعانون من بشرتهم الحساسة.

قناع البرتقال للوجه: وهو من الأمثلة التي تعطى عن أقنعة لتفتيح الوجه ومنزلية الصنع، ولصنع هذا القناع اجمعي بعض قشور البرتقال وجففيها تحت أشعة الشمس، وحين تجف بالكامل اطحنها لعمل بودرة ناعمة، ثم أضيفي بعض الحليب لهذه البودرة، حتى تصبح كالعجينة، ثم ضعي العجينة على وجهك واتركيها حتى تجف، ثم اغسلي وجهك بالماء الفاتر، ثم بعد تكرار المحاولة على فترات ستتمتعين ببشرة فاتحة.

مجتمعك سيدتي: ابني.. هل يدخن؟

لطالما كانت الأم ملجأ الأولاد ومخبأ أسرارهم، فمهما حاول المراهق الهروب من كنف الأسرة وكنف الأم، فإنه يعود إلى حضن أمه لأنه في الغالب لن يرى من يشفق عليه على أي حال أكثر منها.



اسم ومعنى

أويس: اسم علم للمذكر، وهو اسم عربي. وأويس هو مصغر أوس والأوس هو الذئب. وتأتي كلمة الأوس في اللغة بمعنى الإعطاء والتعويض. ومن أشهر حاملي هذا الاسم التابعي أويس القرني الذي أدرك زمن النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولكنه لم يجتمع به.

أويس

ورود

اللوتس: نبات مائي مزهر ألوانه متنوعة تتراوح بين الأبيض والأحمر، أما الأزرق منها فنادرٌ جداً.

أزهار اللوتس كبيرة، ويكون قطرها عادة بين 15 و20 سنتيمتراً، وهي تزهر في الأنهار. وتفتح أزهارها عند الفجر، وتغلق عند الغسق مدة أقصاها خمسة أيام، لتسقط أوراقها بعد ذلك. يطلق عليها أيضاً اسم زنبق الماء، وتستخدم أزهار اللوتس في صناعة العطور، فهي تتميز برائحتها الجميلة إضافة إلى شكلها اللافت.



إعداد رنا دمشقية



متفرقات

صحة

ساعتين ونصف أسبوعياً، وبشرب الماء أثناء المشي، وبالمشي قبل الأكل أو بعد الأكل بساعتين على الأقل.

هل تعلم؟

نهر النيل: يعتبر نهر النيل أطول نهر في العالم ويمر بعشرة دول إفريقية هي: مصر، والسودان، وكينيا، ورواندا، وتنزانيا، وأوغندا، وإثيوبيا، وبوروندي، وأريتريا والكونغو.

حجر كريم

اللؤلؤ: يشتهر هذا الحجر بلونه الأبيض الصافي، ولكن قد يتخلل بعض حبات اللؤلؤ ألوان مثل الأصفر، والأخضر والأزرق، وقد تجد لآلئ سوداء اللون، ولكنها نادرة جداً.

يتم استخراج هذا الحجر الكريم من صدف المحار في البحر. فيقوم الباحثون بجمع الآلاف من الصدقات، ليجدوا كمية قليلة من اللؤلؤ في بعضها، لذلك فإن تكلفته عالية جداً.

دول الخليج العربي تعتبر من أكبر مصادر اللآلئ الطبيعية في العالم، وخاصة البحرين، الذي يتميز اللؤلؤ فيه عن غيره بالجودة. ويعتبر اللؤلؤ المستخرج من المياه المالحة أحسن أنواع اللؤلؤ وأغلاها. ■

رياضة المشي من أسهل الرياضات التي نقوم بها، فهي لا تحتاج إلى تدريب، ولا تتطلب مجهوداً كبيراً ولا تكلفة مادية. وإن الأجهزة المتطورة والآلات الحديثة في عصرنا، قللت الجهد الجسدي الذي نقوم به عند القيام بأعمال مختلفة. فقد سهلت هذه الآلات كثيراً من أمور حياتنا وأعمالنا، ولكنها جعلت الكثير منا قليل الحركة والنشاط. فقلة الحركة هي سببٌ لكثير من المشكلات الصحية والأمراض.

وبعد أبحاث عديدة ودراسات حول هذه الرياضة السهلة، وجد الباحثون أن لرياضة المشي فوائد عديدة نذكر منها:

- ١- التخلص من التوتر والضغط اليومي.
- ٢- توفير الطاقة والنشاط والراحة النفسية.
- ٣- التخلص من اضطرابات النوم ومعالجة الأرق.
- ٤- حرق السعرات الحرارية.
- ٥- حرق الدهون من الجسم.
- ٦- تقوية عضلة القلب.
- ٧- تقوية العضلات والعظام.
- ٨- خفض ضغط الدم.
- ٩- خفض مستوى الكوليسترول.
- ١٠- تنشيط الدورة الدموية.

على الرغم من الفوائد العديدة لهذه الرياضة فهي لا تكلف ممارستها إلا حذاء مناسباً وثياباً واسعة ومريحة. وينصح الباحثون بممارسة المشي بانتظام لمدة لا تقل عن





الجامعة العالمية تتألق في المؤتمر الدولي للغة العربية في دبي

بحضور أكاديمي كثيف لما يزيد على ٢٣٠٠ باحث وخبير ومتخصص، ومناقشة نحو ٧٢١ بحثاً لغوياً وأدبياً مقدمة من باحثين من ٧٤ دولة، حققت الجامعة العالمية إنجازاً أكاديمياً متقدماً في المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية الذي نظمه المجلس الدولي للغة العربية في دبي ٦-١٠-٢٠١٥ برعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك بمشاركة متميزة وفعالة من فريق الدراسات والأبحاث في قسم اللغة العربية وآدابها وكلية العلوم الإدارية الذي قدم ١١ بحثاً علمياً قام بمناقشتها في ندوات المؤتمر، الأمر الذي أعطى دفعة متميزة في مسيرة البحث العلمي اللغوي، وقدم مساهمة جدية في ندوات المؤتمر، سلطت الضوء على عدة قضايا مهمة في آفاق الدراسات اللغوية والاتجاهات والبرامج الأكاديمية في نشر وتعليم اللغة العربية وآدابها.



وكان لافتاً مشاركة وفد الجامعة العالمية بأحد عشر بحثاً علمياً وتعدد مستويات المشاركة؛ وكان مفاجئاً للجميع أن أحد الباحثين طالب لا يزال في السنة الأولى في اختصاص اللغة العربية في الجامعة، قد تميز بكفاءة عالية في العرض والمناقشة نالت إعجاب المراقبين، والمستوى الثاني تميز به طالب وطالبة في مرحلة الماجستير؛ حيث قدم الطالب باحثين والطالبة ثلاثه أبحاث. ثم توزعت الأبحاث الباقية بين دكتورين متخصصين في الأبحاث هما: عميد كلية العلوم الإدارية الدكتور إبراهيم كبي (بحثان)، ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور وافي الحاج ماجد (ثلاثة أبحاث)، كما أسندت إليهما رئاسة ندوتين من ندوات المؤتمر، وسط إشادة عامة بحسن وكفاءة إدارتهما للندوتين، بما عكس للمراقبين قوة المنهجية البحثية المعتمدة وجودة الإنتاج الأكاديمي في الجامعة العالمية.





ثانوية الصلاح تحصد ٨ ميداليات في سباق بعليك

شاركت ثانوية الصلاح الإسلامية في بعليك التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في السباق الذي نظمه اتحاد بلديات بعليك بمشاركة ٩٠٠ تلميذ من مدارس بعليك، وحصدت الثانوية ٨ ميداليات من أصل ٦٠ ميدالية توزعت بحسب الفئات العمرية وغيرها وأسماء الفائزين هي: محمد صلح (المركز السادس)، ميمونة صالح (المركز السادس)، نور صلح (المركز الثامن)، مصطفى العرب (المركز الرابع)، حمزة مكية (المركز الخامس)، طارق الملط (المركز العاشر) إسماعيل الخرفان (المركز الخامس)، وحسام الشل (المركز السادس).



يوم صحي رياضي فني في مدرسة السلطان صلاح الدين في برجا

أقامت مدرسة السلطان صلاح الدين - برجا التابعة لمدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية يوماً صحياً رياضياً فنياً حضره أهالي طلاب مرحلة الروضات، وتخلله كلمة لمدير المدرسة الأستاذ بلال صعب تحدث فيها عن أهمية التوعية الصحية وتأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع. ثم ألقت السيدة جنان عطشان محاضرة عن الصحة بعنوان «طبيعي أحسن». ثم تناول المشاركون فطوراً صحياً ثم كان برنامج ألعاب رياضية بمشاركة الأهالي والطلاب والمعلمات.

كشافة المشاريع تقيم دورة تأهيل مساعدي قادة وحدات

نظمت مفوضيتا الجنوب وجبل لبنان في جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشحات المشاريع دراسة تدريب أولي «تأهيل مساعدي قادة وحدات» على مدى ثلاثة أيام وذلك في ثانوية السلطان صلاح الدين - برجا إقليم الخروب بمشاركة عدد من الشباب والشابات المتطوعين من مختلف مناطق الجنوب والشوف، وتخللها محاضرات كشفية وتدريبية عملية على القيادة والمعلومات الكشفية. وكانت كلمة تناولت أهمية العمل الكشفية وتأثيره على تربية الأجيال تربية وطنية صالحة، واختتمت الدراسة بنشيد الوداع الكشفية.

ثانوية الصلاح تشارك في اليوم المسرحي

شاركت ثانوية الصلاح الإسلامية - بعليك التابعة لمدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في اليوم المسرحي الذي أقامه المركز الثقافي الفرنسي في زحلة حيث شارك طلاب المرحلة الثانوية بمسرحية بعنوان: «سأكون لك مخلصاً دوماً je te serai toujours fidèle» تحكي قصة الوفاء والإخلاص في الصداقة وهي قصة مأخوذة من مجلة «منار الهدى»، واختتمت المسرحية بأنشودة للطلاب فؤاد بيان حازت على إعجاب الحاضرين.

وفي ختام اليوم المسرحي قدم رئيس المركز الثقافي الفرنسي دميان بيغو شهادات المشاركة للطلاب.



والتمسك بالأخلاق الحميدة المحمدية ليكونوا عِزًّا لنا ولوطننا لبنان ولأمتنا التي تحتاج إلى مثل هذه الأجيال التي تحصنت بالأخلاق والسمعة الحسنة وتزيت بالعلم النافع والمحفوظات الممتعة». وفي الختام جرى توزيع دروع تكريمية على جميع الطلاب المشاركين الذين كانت لهم فقرات استعرضوا فيها بعض ما حفظوه من القرآن الكريم والمتون الشرعية، كما وزعت جوائز مالية على الفائزين بالمراتب الثلاث الأولى في هذه المسابقة.

محافظ بعلبك الهرمل يفتتح معرض ثانوية الصلاح

برعاية محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر افتتحت ثانوية الصلاح الإسلامية التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية معرضها السنوي الذي يحمل عنوان «أعمالنا بالفرح نسجت».

افتتح المعرض بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم النشيد الوطني اللبناني، ثم كانت كلمة لمدير الثانوية أيمن صالح بين فيها أهداف هذه المعارض في تنمية قدرات التلاميذ وتقديم المعلومات بأسلوب راق. تم قدم صالح درعاً تذكاريًا للمحافظ خضر الذي ألقى كلمة نوه فيها بالنهج التربوي الذي تسلكه الثانوية في تربية الأجيال وإعداد المواطن الصالح مثنيًا على جهود الطلاب ومعرضاتهم.

أمسية رمضان السعادة في العبادة

استقبالاً لشهر رمضان المبارك أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في قصر الأونيسكو في بيروت أمسية إنشادية تراثية بعنوان «رمضان السعادة في العبادة» حضرها حشد كبير من الشخصيات الدينية والاجتماعية وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم ألقى الشيخ الدكتور طارق اللحام كلمة عن مفهوم العبادة في شهر رمضان مشددًا على أهمية التواصل بين الأسر وزيارة الأرحام والعطف على اليتيم ومساعدة المسكين. وأنشد فريق المشاريع للإنشاد مجموعة من التواشيح والأناشيد الرمضانية.



مدارس المشاريع تكرم حفظة القرآن والمتون الشرعية في الشمال

أقامت مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في الشمال سلسلة احتفالات تكريمية لطلابها حفظة المتون الشرعية وأجزاء من القرآن الكريم وذلك بحضور مدير فرع الجمعية الدكتور طه ناجي بالإضافة إلى لفيف من المشايخ وحشد من الطلاب وأهاليهم. استهلّت الاحتفالات بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم عرض شريط مصور يحكي إنجازات جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية على كافة الأصعدة لا سيما التربوية. وكانت للدكتور ناجي كلمات قال فيها: «إنه لشرف واعتزاز أن نرى هؤلاء الطلاب وقد تزينوا بآيات القرآن الكريم حفظًا منذ نعومة أظفارهم، وبالمتون الشرعية فهمًا وإدراكًا ليتبينوا طريق الخير من الشر». وأضاف: «إنها مدارس المشاريع المتألقة بالتربية والتعليم فلقد جمعت بين المستوى الرفيع في العلوم الكونية وفي تحصيل النجاح الكامل في الشهادات الرسمية وبين الاهتمام بالعلوم الدينية



مسابقة البرمجة لتلاميذ مدارس المشاريع

بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠١٥، أقامت مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية حدثاً أكاديمياً يتمحور حول استخدام طلاب المدارس للتقنيات الحديثة بمختلف أشكالها. الحدث الذي حضره الأهالي والطلاب ومهتمون بالشئون الأكاديمية جرى في بيت الطبيب واشتمل على عدد من المنافسات في عدد من التقنيات ولغات البرمجة حيث تبارى الطلاب أمام لجنة من الحكام الذين حددوا المتسابقين الفائزين. افتتح الحفل العريف الأستاذ محمد غزاوي، وقد بدأه بالنشيد الوطني ثم تلاوة من القرآن الكريم تلتها طفلة من مدارس الجمعية، ثم تولى د. أحمد حمود شرح المنهج الأكاديمي الذي اعتمدته الجمعية في كل مدارسها وكيف تم إدخال التقنيات الحديثة في هذا المنهج والأسباب الدافعة وراء ذلك، ثم أطلق العنان للمنافسات بين الطلاب الذين عرض كل واحد منهم موقعاً من مواقع الانترنت قام بتصميمه بنفسه. وبعد عرض المواقع العشر التي تمثل عشر مدارس، انطلقت منافسة أخرى يتعامل من خلالها الطلاب مع قواعد البيانات لاستخراج البيانات المطلوبة، وقد كانت مباراة تميزت بالحماس الفائق فاجتذبت الجمهور والأهالي الذين صفق كل واحد منهم تشجيعاً لولده حتى أعلن د. حمود أسماء الفائزين في المسابقتين ثم تم توزيع الجوائز عليهم. وانتهى الحفل بالصورة التذكارية حيث شارك الطلاب والأهالي والمعلمون والمديرون في أخذ الصور ثم عبر الكل عن امتنانهم لأن الجمعية تطوّر في المناهج بصورة دائمة مما يجعل المدارس في تقدم مستمر. ■



مرسى المسافر



٣

كلنا

يولد من رحم أم

الشيخ عبد القادر فاكهاني

قرأت يوماً عبارة

تقول: قد تشعر بالوحدة بين

كثير من البشر، وقد تشعر بالفرح

بشخص واحد، فالأمر ليس متعلقاً بعدد من حولك، بل

بقلب من هو بجانبك.

وقرأت عبارة تقول: يكون في داخلنا أحياناً كلمات لا تحتاج إلى مجرد أذن تسمعها، بل تحتاج إلى قلب يشعر بها.

أليست هذه كلمات تقودك حتماً إلى الأم؟!!

ثمة أناس جعلوا للأم يوماً في السنة يذكرونها فيه، وهي التي تذكركم كل يوم، وتخاف عليهم كل يوم، وتعشقهم كل يوم.

ثمة أناس يعيشون في كنف أم دون أن تتذوق قلوبهم حلاوة معنى الأمومة... وثمة أناس لا يعرفون قبور أمهاتهم... ولكن ثمة أناس لا يحلو ولا يطيب عيشهم إلا إن طاب عيش أمهاتهم.

أعرف رجلاً جاوز الخمسين ماتت أمه منذ أيام ولم يجز يوماً أن يضع «السيجارة» في فمه أمامها، وكان يملأ بيته عطرًا لتزول روائح «السجائر» خوفاً من عتب الأم.

وأعرف فتية يسرقون مال أمهاتهم لشراء المخدرات، وشباباً لا تغرب شمس نهارهم إلا بعد أن تحترق قلوب أمهاتهم.

وأعرف أن القادة والرجال يولدون من رحم أم. كلنا يولد من رحم أم. ■

قد يولد المرء بيتماً بلا أب ولكنه يولد من رحم أم... أم بكت ونامت وتألمت كثيراً قبل أن تبصر عيناه النور... أم عانت أشهراً ليولد هو في لحظات... أم تفتح عينها فتقول: أين ولدي... فتبصره والسرور يغمر قلبها كأنه لم يكن بها وجع ولا عانت مشاق الحمل وآلام الولادة.

قد تأتي إلى الحياة وتغادرها بلا أخ ولا أخت، ولا عم ولا عمة، ولا خال ولا خالة... ولكنك لا تأتي إليها بدون أم...

هل ينمو الزرع بلا ماء؟ هل يأكل الطير الصغير بلا أم ويطيير بلا أم؟!! وأين يكون الطفل الصغير أليس في حضن أم؟!!

عندما كنت تجوع وتألمت وتخاف من كنت تنادي وعمن كنت تبحث وإلى من كنت تلتجئ، أليس إلى أم؟

ألم تنظر يوماً إلى السماء فترى أمًا تقود طيورها نحو الأمان، ألم تر يوماً أمًا تبكي حنوًا على ابنها لمجرد ألم أو بكاء؟

إن لم تكن مدرِّكاً لمعنى الأم فاذهب إلى أمك وانظر إلى عينيها، أو اذهب إلى دار الأيتام واسألهم إلى من تشتاقون، سيقولون: إلى أم!!

وإن كانت أمك تحت التراب فاذهب إلى قبرها وقف قليلاً وتذكر بعضاً مما بذلته من أجلك، ثم اذهب إلى بيتك وابك على ما فاتك وما قصرت تجاهها عندما كانت على قيد الحياة.

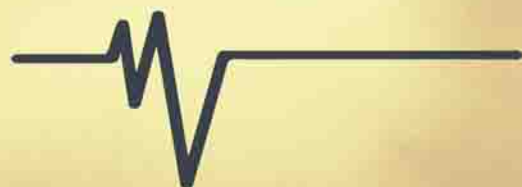
تريد أن تعرف ما معنى الأم... اقرأ سيرة مريم أم عيسى عليهما السلام، واقرأ تراجم الرجال والعلماء تعرف من هي الأم.

تذكر المساكين في شهر الصوم
لا تنفقه في لذيذ الطعام والنوم
اذهب إليهم قبل أن يأتي زال اليوم

قال ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
الجسد بالسهر والحمى» رواه مسلم



﴿ يَقُولُ يَلِيتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾
سُورَةُ الْفَجْرِ، آيَةُ ٢٤



أُمْنِيَّات

من فارق الحياة بين يديك
تداركها ما دامت
روحك في جسدك